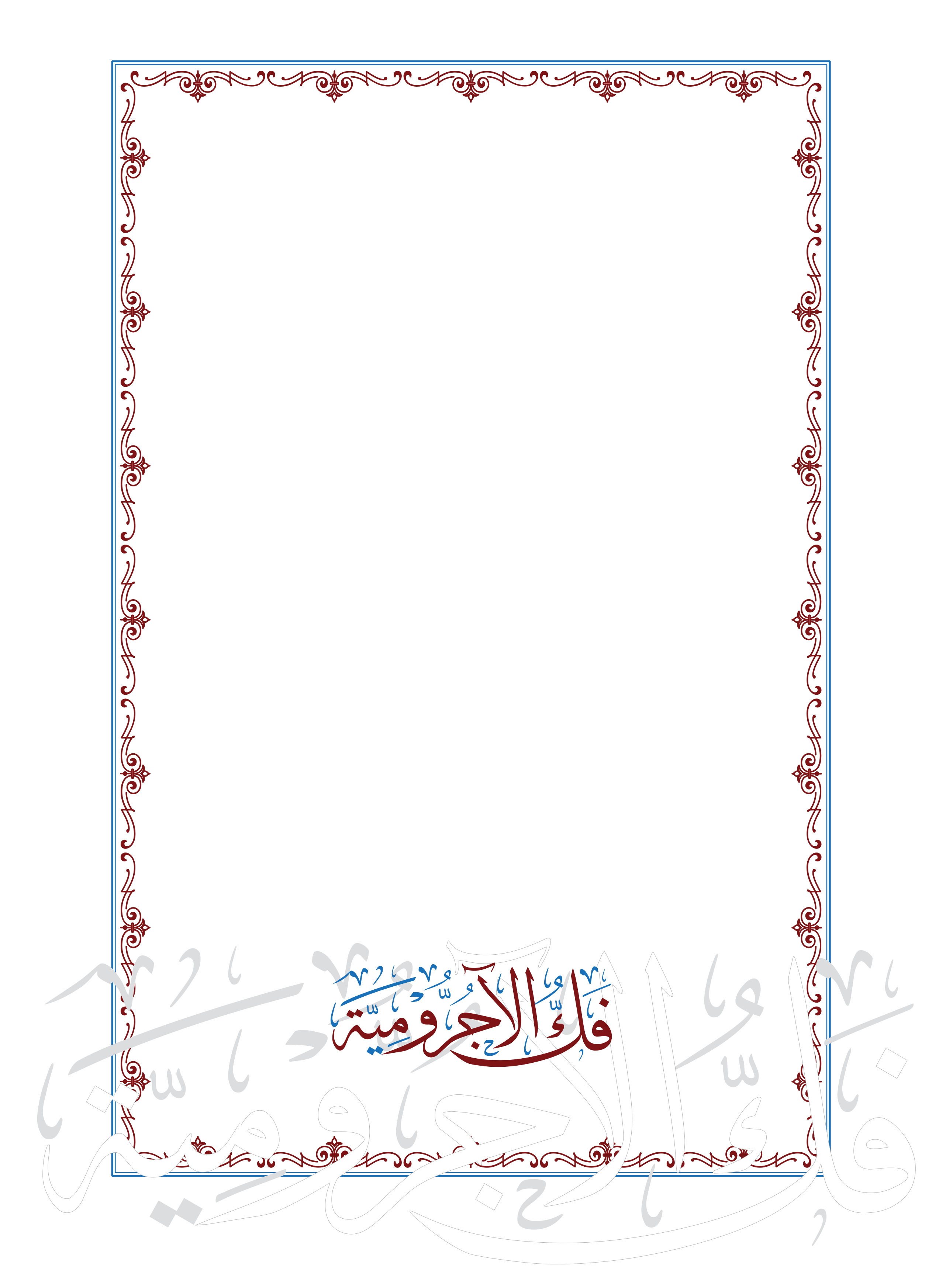


تأليف

أَبِي عَبْدِ الرَّحمَنِ سَمِيرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الحَكَلِيِّ


فك الأجرومية

فَكُّ الآجُرُّومِيَّةِ

تَأْلِيفُ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

سَمِيرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الحَكَلِيِّ


بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَافِعِ الدَّرَجَاتِ لِمَنِ انْخَفَضَ لِجَلَالِهِ، وَفَاتِحِ الْبَرَكَاتِ لِمَنِ انْتَصَبَ لِشُكْرِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ هَذَا، شَرْحٌ مُخْتَصَرٌ لَطِيفٌ، عَلَى مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ، اخْتَصَرْتُهُ مِنْ كِتَابِ: «التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ شَرْحُ المُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ»؛ هَذَا الشَّرْحُ الْعَظِيمُ الْمُفِيدُ النَّافِعُ لِمُؤَلِّفِهِ مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عَبْد الْحَمِيدِ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- وَسَمَّيْتُهُ: «فَكُّ الآجُرُّومِيَّةِ»؛ وَاللهُ الْمَسْؤُولُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يُسَيِّرَهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الآفَاقِ، وَأَنْ يَنْفَعَ كَاتِبَهُ، وَحَافِظَهُ، وَالْمُشْتَغِلَ بِهِ.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ؛ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحُمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَهُ بِفَمِهِ، وَرَقَمَهُ بِقَلَمِهِ، أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ

سَمِيرُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَلِيُّ

الْيَمَن-الْحُدَيْدَة-الرَّبَصَة

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ٢١/ ٨/ شَعْبَانَ ١٤٣٣هـ

الْمُوَافِق ١١/ ٧/ يوليو ٢٠١٢م



بَابُ فَضْلِ النَّحْوِ

قَالَ السَّيُوطِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «النَّحْوُ؛ الْعُلُومُ كُلُّهَا مُفْتَقِرَةٌ إِلَيْهِ».

وَقَالَ مُحَمّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي الْأَهْدَلُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «النَّحْوُ: هُوَ أَنْفَعُ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ».

قَالَ الأَصْمَعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلى طَالِبِ الْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»".

فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا اجْتَنَى مِنْ ثِمَارِ الْعُلُومِ السَّنِيَّةِ الْمُشْتَهَى، وَبَلَغَ فِي رُتْبَةِ الْكَلَامِ الْمُنْتَهَى، وَلَمْ يُمَارِسْ عِلْمَ النَّحْوِ، كَانَ مَقْلُوعَ الْحُجَجِ غَارِقًا فِي اللُّجَجِ لَا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِفَهْمِهِ، كَمَا قِيلَ:

لَـو كُنـتَ فِـي الْفِقْـهِ كَالنُّعْمَـانِ أَوْ زُفَـرٍ ... أَوِ ابْـنِ إِدْرِيـسَ أَيْضًـا وَابْـنِ شَـيْبَانِ

وَفَاتَكَ النَّحْوُ لَـمْ تُحْسَـبْ -إِذَا اجْتَمَعَـتْ ... فَضَـائِلُ النَّـاسِ- إِلَّا نِصْـفَ إِنْسَـانِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ**».

وَقَالَ أَيْضًا: «**تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ**».

وَقَالَ أُبَيُّ ابْنُ كَعْبٍ: «**تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، كَمَا تَتَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ**».

وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

كُــلُّ فَتَــىً شَــبَّ بِــلَا إِعْــرَابِ ... فَــذَاكَ عِنْــدِي مَثَــلُ الغُـــرَابِ

وَإِنْ رَأَيْتَـــهُ لَخُـــوْدٍ عَـــاشِقَا ... فَقُـلْ لَهَـا: خَـافِي الْغُـرَابَ النَّاعِقَـا

وَقَالَ آخَرُ:

النَّحْـــوُ زَيْـــنٌ لِلْفَـــتَى ... يُكْـــرِمُهُ حَيْـــثُ أَتَـــى

مَـــنْ لَـــمْ يَكُـــنْ مِـــنْ أَهْلِـــهِ ... فَحَقُّـــــــهُ أَنْ يَسْكُتَــــــا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: **«اللَّحْنُ فِي النُّطْقِ أَقْبَحُ مِنْ آثَارِ الجُدَرِيِّ فِي الْوَجْهِ»**.

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: **«النَّحْوُ فَأْسُ الْعُلُومِ»**.



تَرْجَمَةُ ابْنِ آجُرُّومَ

هُوَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصِّنْهَاجِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ؛ وُلِدَ بِفَاسَ بِالمَغْرِبِ سَنَةَ ٦٧٢هـ، فِي السَّنَةِ نَفْسِها الَّتِي مَاتَ فِيهَا ابْنُ مَالِكٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٢٣هـ، وَلَهُ مِنَ العُمرِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قَالَ السَّيُوطِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَصَفَهُ شُرَّاحُ مُقَدِّمَتِهِ كَالمَكُّودِيِّ، وَالرَّاعِي، وَغَيْرِهِمَا بِالإِمَامَةِ فِي النَّحْوِ، وَالبَرَكَةِ، وَالصَّلَاحِ؛ وَيَشْهَدُ بِصَلَاحِهِ عُمُومُ نَفْعِ المُبْتَدِئِيْنَ بِمُقَدِّمَتِهِ».

قَالَ ابْنُ مَكْتُومٍ عَنْهُ: «نَحْوِيٌّ مُقْرِئٌ، وَلَهُ مَعْلُومَاتٌ مِنْ فَرَائِضَ، وحِسَابٍ، وَأَدَبٍ بَارِعٍ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ، وَأُجِيزَ فِي القِرَاءَاتِ وَغيرِهَا؛ وَالمَعْرُوْفُ مِنْ كُتُبِهِ كِتَابَانِ: الأَوَّلُ: هُوَ مُقَدِّمَتُهُ النَّحْوِيَّةُ، وَالثَّانِي هُوَ: "فَرَائِدُ المَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي"».

أَلَّفَ مُقَدِّمَتَهُ هَذِهِ وَهُوَ مُتَّجِهٌ إِلى الكَعْبَةِ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْهَا أَلْقَى بِهَا فِي اليَمِّ، وَقَالَ: إِنْ كَانَتْ خَالِصَةً فَسَتَنْجُو، فَمَا ابْتَلَّتْ!

يُقَالُ لَهَا: «مُقَدَّمَةٌ»، بِفَتْحِ الدَّالِ، أَيْ: مُقَدَّمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا، وَيُقَالُ لَهَا «مُقَدِّمَةٌ»، بِكَسْرِ الدَّالِ، أَيْ: مُقَدِّمَةٌ لِغَيْرِهَا.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالمُقَدِّمَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُقَدِّمَةُ عِلْمٍ.

٢- وَمُقَدِّمَةُ كِتَابٍ.

فَمُقَدِّمَةُ العِلْمِ: عَشَرَةٌ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو العِرْفَانِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبَّانُ، فِي نَظْمِهِ بِقَوْلِهِ:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشَرَهْ ... الْحَدُّ وَالمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَهْ
وَفَضْلُهُ، وَنِسْبَةٌ، وَالْوَاضِعْ ... وَالِاسْمُ، الِاسْتِمْدَادُ، حُكْمُ الشَّارِعْ
مَسَائِلٌ، وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى ... وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

١- الحَدُّ: هُوَ العِلْمُ بِالقَوَاعِدِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا أَحْكَامُ أَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ فِي حَالِ تَرْكِيبِهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَالبِنَاءِ، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ.

٢- المَوْضُوعُ: وَمَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ مِنْ جِهَةِ البَحْثِ عَنْ أَحْوَالِهَا المَذْكُورَةِ.

٣- الثَّمَرَةُ: وَثَمَرَةُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَأِ فِي الكَلَامِ العَرَبِيِّ، وَالقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

٤- فَضْلُهُ: يَظْهَرُ فَضْلُهُ بِتَعَلُّقِهِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

٥- نِسْبَتُهُ: مِنْ عُلُومِ العَرَبِيَّةِ.

٦- وَاضِعُهُ: وَالمَشْهُورُ أَنَّ أَوَّلَ وَاضِعٍ لِعِلْمِ النَّحْوِ، هُوَ: أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، بِأَمْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

٧- اسْمُهُ: عِلْمُ النَّحْوِ.

٨- اسْتِمْدَادُهُ: مِنْ ثَلَاثَةِ مَصَادِرَ: (القُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ).

٩- حُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ: وَتَعَلُّمُهُ فَرْضُ كِفَايَةٍ؛ إِذَا قَامَ بِهِ مَنْ يَكْفِي سَقَطَ الْحَرَجُ عَنِ الْبَاقِينَ، وَرُبَّمَا تَعَيَّنَ تَعَلُّمُهُ عَلَى وَاحِدٍ، فَصَارَ فَرْضَ عَيْنٍ عَلَيْهِ.

١٠- مَسَائِلُهُ: الْجُمَلُ وَتَرْكِيبُهَا.

وَمُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ، تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُقَدِّمَةٌ وَاجِبَةٌ.

٢- وَمُقَدِّمَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ.

فَمُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ الْوَاجِبَةُ، أَرْبَعَةٌ:

١- الْبَسْمَلَةُ ٢- وَالْحَمْدَلَةُ ٣- وَالتَّشَهُّدُ ٤- وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَمُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ الْمُسْتَحَبَّةُ، أَرْبَعَةٌ:

١- تَسْمِيَةُ الْكِتَابِ ٢- وَتَسْمِيَةُ الْمُؤَلِّفِ ٣- وَبَرَاعَةُ الِاسْتِهْلَالِ ٤- وَقَوْلُ: «أَمَّا بَعْدُ».

وَبَرَاعَةُ الِاسْتِهْلَالِ: هِيَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمُقَدِّمَةِ بِمَا يُشِيرُ إِلَى الْمَقْصُودِ.

قَالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَهُ بِالْبَسْمَلَةِ لِثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ:

١- اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ؛ فَإِنَّهُ مَبْدُوءٌ فِي كُلِّ سُورَةٍ بِـبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، عَدَا سُورَةَ التَّوبَةِ، وَذُكِرَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مِائَةً وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً (١١٤).

٢- اقْتِدَاءً بِالسُّنَّةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَالْقَوْلِيَّةِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدْ كَانَ ﷺ يَفْتَتِحُ كُتُبَهُ، وَرَسَائِلَهُ، إِلَى الْمُلُوكِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَقَدْ أَلَّفَ ابْنُ طُولُونَ، رِسَالَةً فِي: رَسَائِلِهِ ﷺ.

٣- اقْتِدَاءً بِعَادَةِ الْعُلَمَاءِ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: «وَقَدِ اسْتَقَرَّ عَمَلُ الْأَئِمَّةِ الْمُصَنِّفِينَ عَلَى افْتِتَاحِ كُتُبِهِمْ بِالْبَسْمَلَةِ».

الِابْتِدَاءُ بِالْبَسْمَلَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- ابْتِدَاءٌ حَقِيقِيٌّ ٢- وَابْتِدَاءٌ نِسْبِيٌّ.

الِابْتِدَاءُ الْحَقِيقِيُّ: هُوَ أَنْ يَذْكُرَ الْبَسْمَلَةَ، وَلَا يَذْكُرَ قَبْلَهَا شَيْءٌ.

الِابْتِدَاءُ النِّسْبِيُّ: هُوَ أَنْ يَذْكُرَ الْبَسْمَلَةَ بَعْدَ كَلَامٍ سَابِقٍ.

«الْبَاءُ» حَرْفُ جَرٍّ، وَهُوَ لِلِاسْتِعَانَةِ، وَالتبَرُّكِ، وَلَيْسَ لِلْمُصَاحَبَةِ.

«اللهُ» أَصْلُهَا الْإِلَهُ، وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّخْفِيفِ، وَأُدْغِمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ فَصَارَتْ «الله».

«اللهُ»: ذُو الْأُلُوهِيَّةِ، وَالْعُبُودِيَّةِ، عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الْمَأْلُوهُ، أَيِ: الْمَعْبُودُ حُبًّا، وَتَعْظِيمًا، وَهُوَ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

«الرَّحْمَنُ»: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى صِفَةِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْنَاهُ: ذُو الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ.

«الرَّحِيمُ»: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى صِفَةِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْنَاهُ: ذُو الرَّحْمَةِ الْوَاصِلَةِ.



شُرُوطُ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ

قَالَ: (الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ).

الْكَلَامُ لُغَةً: عِبَارَةٌ عَمَّا تَحْصُلُ بِسَبَبِهِ فَائِدَةٌ، سَوَاءٌ أَكَانَ لَفْظًا، أَمْ لَمْ يَكُنْ، كَالْخَطِّ، وَالْكِتَابَةِ، وَالإِشَارَةِ، وَالنُّصُبِ، وَالْعَقْدِ.

الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا: هُوَ اللَّفْظُ، الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيدُ، بِالْوَضْعِ.

شُرُوطُ الْكَلَامِ، أَرْبَعَةٌ:

١- أَنْ يَكُونَ لَفْظًا ٢- وَأَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا ٣- وَأَنْ يَكُونَ مُفِيدًا ٤- وَأَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ.

اللَّفْظُ لُغَةً: الطَّرْحُ، تَقُولُ: أَكَلْتُ التَّمْرَةَ، وَلَفَظْتُ النَّوَاةَ، أَيْ: طَرَحْتُهَا.

اللَّفْظُ اصْطِلَاحًا: هُوَ الصَّوْتُ، الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ، الَّتِي تَبْتَدِئُ بِالْأَلِفِ، وَتَنْتَهِي بِالْيَاءِ.

التَّرْكِيبُ لُغَةً: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ.

التَّرْكِيبُ اصْطِلَاحًا: مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ"، وَ"الْعِلْمُ نَافِعٌ"، وَ"يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ"، وَ"لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ".

التَّرْكِيبُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- تَرْكِيبٌ لَفْظِيٌّ ٢- وَتَرْكِيبٌ تَقْدِيرِيٌّ.

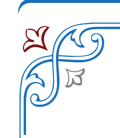
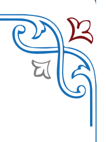
الْمُفِيدُ لُغَةً: مَا أَفَادَ فَائِدَةً.

الْمُفِيدُ اصْطِلَاحًا: مَا أَفَادَ فَائِدَةً تَامَّةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا، بِحَيْثُ لَا يَبْقَى السَّامِعُ مُنْتَظِرًا شَيْئًا آخَرَ.

الْوَضْعُ لُغَةً: الْوِلَادَةُ، تَقُولُ: وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الْحَمْلَ، أَيْ: وَلَدَتْ.

الْوَضْعُ اصْطِلَاحًا: أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْكَلَامِ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي وَضَعَتْهَا الْعَرَبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنًى مِنَ الْمَعَانِي.



أَنْوَاعُ الْكَلَامِ

قَالَ: (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى).

الِاسْمُ لُغَةً: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى.

الِاسْمُ اصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ.

وَيَنْقَسِمُ الِاسْمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: ١- ظَاهِرٌ ٢- وَمُضْمَرٌ ٣- وَمُبْهَمٌ.

الظَّاهِرُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ.

الْمُضْمَرُ: مَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ.

الْمُبْهَمُ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ، بِقَيْدِ إِشَارَةٍ أَوْ صِلَةٍ.

الفِعْلُ لُغَةً: الْحَدَثُ.

الفِعْلُ اصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ: الْمَاضِي، أَوِ الْحَالِ، أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَالْفِعْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ.

فَالْمَاضِي: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبْلَ زَمَانِ التَكَلُّمِ.

والْمُضَارِعُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمانِ التَكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ.

وَالأَمْرُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَانِ التَكَلُّمِ.

وَالحَرْفُ لُغَةً: الطَّرَفُ.

وَالحَرْفُ اصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، نَحْوُ: "خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ".



عَلَامَاتُ الِاسْمِ

قَالَ: (فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَالَّلام، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكَافُ، وَالَّلامُ، وَحُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ).

عَلَامَاتُ الاسْمِ، أَرْبَعَةٌ:

١- الخَفْضُ ٢- وَالتَّنْوِينُ ٣- وَدُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ ٤- وَدُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ.

الخَفْضُ لُغَةً: ضِدُّ الِارْتِفَاعِ.

الخَفْضُ اصْطِلَاحًا: عِبَارَةٌ عَنِ الْكَسْرَةِ الَّتِي يُحْدِثُهَا الْعَامِلُ، أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

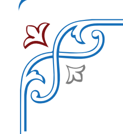
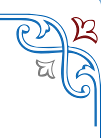
مِثَالُهُ: "مَرَرْتُ بِبَكْرٍ"، وَ"هَذَا كِتَابُ عَمْرٍو".

التَّنْوِينُ لُغَةً: التَّصْوِيتُ، تَقُولُ: "نَوَّنَ الطَّائِرُ"، أَيْ: صَوَّتَ.

وَالتَّنْوِينُ اصْطِلَاحًا: نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ، تَتْبَعُ آخِرَ الِاسْمِ لَفْظًا، وَتُفَارِقُهُ خَطًّا.

وَدُخُولُ (أَلْ) فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، نَحْوُ: "الرَّجُلُ، وَالْغُلَامُ".

وَدُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ، نَحْوُ: "ذَهَبْتُ مِنَ البَيْتِ إِلَى المَدْرَسَةِ".

عَلَامَاتُ الفِعْلِ

قَالَ: (وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ).

وَتَنْقَسِمُ عَلَامَاتُ الفِعْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- قِسْمٌ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى المَاضِي، وَهُوَ: تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.

٢- قِسْمٌ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى المُضَارِعِ، وَهُوَ: السِّينُ، وَسَوْفَ.

٣- قِسْمٌ يَشْتَرِكَانِ فِيهِ، وَهُوَ: قَدْ.

قَدْ: تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي، وَالمُضَارِعِ.

فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي دَلَّتْ عَلَى التَّحْقِيقِ أَوِ التَّقْرِيبِ؛ فَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون:١]، وَقَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح:١٨]، وَقَوْلُنَا: "قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ"، وَقَوْلُنَا: "قَدْ سَافَرَ خَالِدٌ".

وَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّقْرِيبِ، قَوْلُ مُقِيمِ الصَّلَاةِ: "قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ"، وَقَوْلُكَ: "قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ".

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ دَلَّتْ عَلَى التَّقْلِيلِ، أَوِ التَّكْثِيرِ.

فَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى التَّقْلِيلِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: "قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ"، وَقَوْلِكَ: "قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ"، وَقَوْلِكَ: "قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ".

وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى التَّكْثِيرِ؛ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: "قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ"، وَقَوْلِكَ: "قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخَيْرَ"، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

وَأَمَّا (السِّينُ وَسَوْفَ): فَيَدْخُلَانِ عَلَى الفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَحْدَهُ، وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى التَّنْفِيسِ، وَمَعْنَاهُ: الِاسْتِقْبَالُ، إِلَّا أَنَّ (السِّينَ) أَقَلُّ اسْتِقْبَالًا مِنْ (سَوْفَ).

فَأَمَّا (السِّينُ)، فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٤٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ [الفتح:١١].

وَأَمَّا (سَوْفَ)، فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى:٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [النساء:٥٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النساء:١٥٢].

وَأَمَّا (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ): فَتَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي دُونَ غَيْرِهِ، نَحْوُ: "قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ".

وَالْمَرَادُ: أَنَّهَا سَاكِنَةٌ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا؛ فَلَا يَضُرُّ تَحْرِيكُهَا لِعَارِضِ التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف:٣١]،

وَقَوْلِهِ: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران:٣٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت:١١].

فِعْلُ الأَمْرِ، لَهُ عَلَامَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَجْمُوعِ عَلَامَتَيْنِ:

١- دَلَالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ ٢- مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: "قُمْ"، وَ"اقْعُدْ"، وَ"اكْتُبْ"، وَ"انْظُرْ"؛ فَإِنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعَ دَالَّةٌ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ القِيَامِ، وَالقُعُودِ، وَالكِتَابَةِ، وَالنَّظَرِ، مَعَ قَبُولِهَا يَاءَ المُخَاطَبَةِ، فِي نَحْوِ: "قُومِي، وَاقْعُدِي"، أَوْ مَعَ قَبُولِهَا نُونَ التَّوْكِيدِ، فِي نَحْوِ: "اكْتُبَنَّ، وَانْظُرَنَّ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ".



عَلَامَاتُ الحَرْفِ

قَالَ: (وَالحَرْفُ مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ).

فَالحَرْفُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ، قَالَ الحَرِيرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى:

وَالحَـرْفُ مَـا لَيْسَـتْ لَـهُ عَلَامَـهْ   فَقِـسْ عَلَـى قَـوْلِي تَكُـنْ عَلَّامَـهْ

وَالْحُرُوفُ تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١- حُرُوفٌ أَبْجَدِيَّةٌ ٢- وَحُرُوفٌ هِجَائِيَّةٌ ٣- وَحُرُوفُ الْمَبَانِي ٤- وَحُرُوفُ الْمَعَانِي.

فَالْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ، هِيَ: الَّتِي يُعَدُّ بِهَا الْجُمَّلُ.

وَالْحُرُوفُ الْهِجَائِيَّةُ، هِيَ: الَّتِي تُتَهَجَّى بِهَا الْكَلِمَاتُ.

وَحُرُوفُ الْمَبَانِي: هِيَ الَّتِي تُبْنَى مِنْهَا الْكَلِمَاتُ، أَوْ هِيَ جُزْءٌ مِنْ كَلِمَةٍ.

وَحُرُوفُ المَعَانِي: هِيَ الَّتِي يُبْنَى مِنْهَا الْكَلَامُ، أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ بِرَأْسِهَا.

وَحُرُوفُ الْمَعَانِي تَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الْعَمَلِ، وَعَدَمِ العَمَلِ، إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- حُرُوفٌ تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا كَـ «لَمْ، لَنْ» ٢- وَحُرُوفٌ لَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا كَـ«هَلْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَكَلَّا».

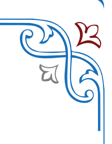
وَتَنْقَسِمُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ، كَـ: «الْجَوَازِمِ، وَالنَّوَاصِبِ».

قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ، كَـ: «حُرُوفِ الجَرِّ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا».

قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، كَـ: «هَلْ، وَلَا».





الإِعْرَابُ

قَالَ: («بَابُ الإِعْرَابِ»، الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لاِخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيرًا).

الإِعْرَابُ لُغَةً: الإِظْهَارُ، وَالإِبَانَةُ، تَقُولُ: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إِذَا أَبَنْتَهُ، وَأَظْهَرْتَهُ.

الإِعْرَابُ اصْطِلَاحًا، هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لاِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيرًا.

وَالمَقْصُودُ بِـ(تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ): تَغَيُّرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الكَلَامِ.

التَّغَيُّرُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- لَفْظِيٌّ ٢- وَتَقْدِيرِيٌّ.

التَّغَيُّرُ اللَّفْظِيُّ، هُوَ: مَا لَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ.

التَّغَيُّرُ التَّقْدِيرِيُّ، هُوَ: مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّلَفُّظِ بِهِ مَانِعٌ.

وَالمَوَانِعُ ثَلَاثَةٌ:

١- التَّعَذُّرُ ٢- وَالِاسْتِثْقَالُ ٣- وَالمُنَاسَبَةُ.

تَقُولُ: "يَدْعُو الْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي".

وَتقُولُ: "لَنْ يَرْضَى الْفتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي".

وَتَقُولُ: "إِنَّ الْفَتَى، وَغُلَامِي، لَفَائِزَانِ".

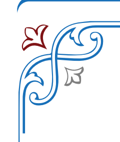
وَتقُولُ: "مَرَرْتُ بِالْفَتَى، وَغُلامِي، وَالْقَاضِي".

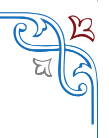
فَمَا كَانَ آخِرَهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الحَرَكَاتِ، لِلتَّعَذُّرِ، وَيُسَمَّى الِاسْمُ المُنْتَهِي بِالأَلِفِ: مَقْصُورًا.

وَمَا كَانَ آخِرَهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضُّمَّةُ، وَالكَسْرَةُ، لَلثِّقَلِ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا، وَيُسَمَّى الِاسْمُ المُنْتَهِي بِاليَاءِ: مَنْقُوصًا.

وَمَا كَانَ مُضَافًا إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الحَرَكَاتُ كُلُّهَا.







البِنَاءُ

البِنَاءُ لُغَةً: هُوَ عِبَارَةٌ عِنْ وَضْعِ شَيْءٍ على شَيْءٍ، عَلَى جِهَةٍ يُرَادُ بِهَا الثُّبُوتُ وَاللُّزُومُ.

البِنَاءُ اصْطِلَاحًا هُوَ: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ، وَلَا اعْتِلَالٍ، وَذَلِكَ كَلُزُومِ "كَمْ"، وَ"مِنْ" السُّكُونَ، وَكَلُزُومِ "هَؤُلَاءِ"، وَ"حَذَامِ" الكَسْرَ، وَكَلُزُومِ "مُنْذُ"، وَ"حَيْثُ " الضَّمَّ، وَكَلُزُومِ "أَيْنَ"، وَ"كَيْفَ" الفَتْحَ.

أَلْقَابُ البِنَاءِ أَرْبَعَةٌ: السُّكُونُ، وَالْكَسْرُ، وَالضَّمُّ، وَالْفَتْحُ.

الْمُعْرَبُ: مَا تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ.

وَالْمَبْنِيُّ: مَا لَزِمَ آخِرُهُ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ، أَوِ اعْتِلَالٍ.



أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ

قَالَ: (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ؛ فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا).

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

١- الرَّفْعُ ٢- وَالنَّصْبُ ٣- وَالْخَفْضُ ٤- وَالْجَزْمُ.

الرَّفْعُ لُغَةً: الْعُلُوُّ، وَالِارْتِفَاعُ.

الرَّفْعُ اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الضَّمَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا؛ وَيَقَعُ الرَّفْعُ فِي كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ، وَالفِعْلِ، نَحْوُ: "يَقُومُ عَلِيٌّ"، وَ"يَصْدَحُ الْبُلْبُلُ".

النَّصْبُ لُغَةً: الِاسْتِوَاءُ، وَالِاسْتِقَامَةُ.

النَّصْبُ اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الفَتْحَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا، وَيَقَعُ النَّصْبُ فِي كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ، وَالْفِعْلِ أَيْضًا، نَحْوُ: "لَنْ أُحِبَّ الكَسَلَ".

الخَفْضُ لُغَةً: التَسَفُّلُ.

الخَفْضُ اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الكَسْرَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا؛ وَلَا يَكُونُ الخَفْضُ إِلَّا فِي الِاسْمِ، نَحْوُ: "تَأَلَّمْتُ مِنَ الكَسُولِ".

الجَزْمُ لُغَةً: القَطْعُ.



الجَزْمُ اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونُ، وَمَا نَابَ عَنْهُ، وَلَا يَكُونُ الجَزْمُ إِلَّا فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، نَحْوُ: "لَمْ يَفُزْ مُتَكَاسِلٌ".



عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ

قَالَ: («بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ»، لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ).

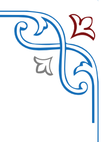
عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَهُوَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ.

٢- قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، وَهُوَ: الْخَفْضُ.

٣- قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ، وَهُوَ: الجَزْمُ.





عَلَامَاتُ الرَّفْعِ

عَلَامَاتُ الرَّفْعِ أَرْبَعَةٌ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وَثُلَاثٌ فُرُوعٌ عَنْهَا، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ

قَالَ: (فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الاِسْمِ الْمُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

تَكُونُ الضَّمَّةُ عَلَامَةً عَلَى رَفْعِ الكَلِمَةِ، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

١- الاِسْمُ الْمُفْرَدُ ٢- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣- وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ ٤- وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، وَلَا وَاوُ جَمَاعَةٍ، وَلَا يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَلَا نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ أَوِ الثَّقِيلَةُ، وَلَا نُونُ النِّسْوَةِ.

الِاسْمُ الْمُفْرَدُ: هُوَ مَا لَيْسَ مُثَنًّى، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: "حَضَرَ مُحَمَّدٌ"، وَ"سَافَرَتْ فَاطِمَةُ"، وَ"حَضَرَ الْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَأَخِي"، وَنَحْوُ: "تَزَوَّجَتْ لَيْلَى، وَنُعْمَى".

جَمْعُ التَّكْسِيرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي صِيغَةِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: "قَامَ الرِّجَالُ، وَالزَّيَانِبُ"، وَ"حَضَرَ الْجَرْحَى وَالعَذَارَى".

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اِثْنَيْن، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، نَحْوُ: "جَاءَ الزَّيْنَبَاتُ، وَسَافَرَ الفَاطِمَاتُ"، وَلَا تَكُونُ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةً فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ إِلَّا عِنْدَ إِضَافَتِهِ لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: "هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي".

الفِعْلُ المُضَارِعُ: نَحْوُ: "يَضْرِبُ"، وَ"يَكْتُبُ"، وَ"يَدْعُو"، و"يَرْجُو"، وَ"يَقْضِي"، و"يُرْضِي"، وَ"يَرْضَى"، وَ"يَقْوَى".

نِيَابَةُ الوَاوِ عَنِ الضَّمَّة

قَالَ: (وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

تَكُونُ الوَاوُ عَلَامَةً عَلَى رَفْعِ الكَلِمَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

١- جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ٢- وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ.

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْن، بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ عَنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَعَطْفِ أَمْثَالِهِ عَلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ ﴾ [التوبة:٨١]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال:٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال:٦٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [التوبة:١٠٢].

الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، هِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، تَقُولُ: "حَضَرَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَنَطَقَ فُوكَ، وَذُو مَالٍ".

شُرُوطُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ:

١- أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ٢- وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ٣- وَأَنْ تَكُونَ مُضَافَةً ٤- وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ.

وَيُشْتَرَطُ فِي فُو: أَنْ تَخْلُوَ مِنَ المِيمِ، وَفِي "ذُو": أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَأَنْ يَكُونَ الَّذِي تُضَافُ إِلَيْهِ اسْمَ جِنْسٍ، ظَاهِرًا غَيْرَ وَصْفٍ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، بِأَنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً، فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ.

نِيَابَةُ الأَلفِ عَنِ الضَّمَّةِ

قَالَ: (وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً).

تَكُونُ الأَلِفُ عَلامَةً عَلَى رَفْعِ الكَلِمَةِ فِي المُثَنَّى فَقَطْ.

المُثَنَّى هُوَ: كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، وَأَغْنَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ العَاطِفِ وَالمَعْطُوفِ، نَحْوُ: "أَقْبَلَ العُمَرانِ، وَالهِنْدَانِ".

نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ

قَالَ: (وَأَمَّا النُونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ).

تَكُونُ النُّونُ عَلامَةً عَلَى رَفْعِ الكَلِمَةِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُسْنَدِ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، أَوِ المُسْنَدِ إِلَى وَاوِ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ، أَوِ المُسْنَدِ إِلَى يَاءِ المُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

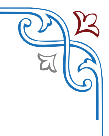
أَمَّا المُسْنَدُ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَيْنِ، فَنَحْوُ: "الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غَدًا"، وَنَحْوُ: "أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا".

وَأَمَّا المُسْنَدُ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَتَيْنِ، فَنَحْوُ: "الهِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا"، وَنَحْوُ: "أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ، تُسَافِرَانِ غَدًا".

وَأَمَّا المُسْنَدُ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ، فَنَحْوُ: "الرِّجَالُ الْمُخْلِصُونَ يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ"، وَنَحْوُ: "أَنْتُمْ يَا قَوْمِي، تَقُومُونَ بِواجِبِكُمْ".

وَأَمَّا المُسْنَدُ إِلَىَ يَاءِ المُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، فَنَحْوُ: "أَنْتِ يا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ".





عَلَامَاتُ النَّصْبِ

قَالَ: (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ).

عَلَامَاتُ النَّصْبِ خَمْسَةٌ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ: الْفَتْحَةُ، وَأَرْبَعٌ فُرُوعٌ عَنْهَا، وَهِيَ: الأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

الْفَتْحَةُ وَمَوَاضِعُهَا

قَالَ: (فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

تَكُونُ الفَتْحَةُ عَلَامَةً عَلَى أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْصُوبَةٌ، فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

١- الِاسْمُ الْمُفْرَدُ ٢- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣- وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، وَلَا وَاوُ جَمَاعَةٍ، وَلَا يَاءُ مُخَاطَبَةٍ، وَلَا نُونُ تَوْكِيدٍ، وَلَا نُونُ نِسْوَةٍ.

الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، نَحْوُ: "لَقِيتُ عَلِيًّا"، وَنَحْوُ: "قَابَلْتُ هِنْدًا"؛ وَقَدْ تَكُونُ الفَتْحَةُ مُقَدَّرَةً، نَحْوُ: "لَقِيتُ الْفَتَى"، وَنَحْوُ: "حَدَّثْتُ لَيْلَى".

جَمْعُ التَّكْسِيْرِ نَحْوُ: "صَاحَبْتُ الرِّجَالَ"، وَنَحْوُ: "رَعَيْتُ الْهُنُودَ"، وَقَدْ تَكُونُ الفَتْحَةُ مُقَدَّرَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج:٢]، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [النور:٣٢].

الفِعْلُ المُضَارِعُ نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١]، وَقَدْ تَكُونُ الفَتْحَةُ مُقَدَّرَةً، نَحْوُ: "يَسُرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى المَجْدِ"، فَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِ الفِعْلِ المُضَارِعِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، نَحْوُ: "لَنْ يَضْرِبَا"، أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ، نَحْوُ: "لَنْ تَضْرِبُوا"، أَوْ يَاءُ مُؤَنَّثَةٍ مُخَاطَبَةٍ، نَحْوُ: "لَنْ تَضْرِبِي"، فَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالأَلِفُ، أَوِ الوَاوُ، أَوِ اليَاءُ، فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ نُونُ تَوْكِيدٍ ثَقِيلَةٌ، نَحْوُ: "وَاللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ"، أَوْ خَفِيفَةٌ، نَحْوُ: "وَاللهِ لَنْ تَذْهَبَنْ"، فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَإِنِ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ نُونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: "لَنْ تُدرِكْنَ المَجْدَ إِلَّا بِالْعَفَافِ"؛ فَهُوَ حِينَئِذٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

نِيَابَةُ الأَلِف عَنِ الفَتْحَة

قَالَ: (وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوَ: "رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ"، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ).

تَكُونُ الأَلِفُ عَلَامَةً عَلَى النَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: "احْتَرِمْ أَبَاكَ"، وَ"انْصُرْ أَخَاكَ"، وَ"زُورِي حَمَاكِ"، وَ"نَظِّفْ فَاكَ"، وَ"لَا تَحْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِمَالِهِ".

نِيَابَةُ الكَسْرَةِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ).

تَكُونُ الكَسْرَةُ عَلَامَةً عَلَى النَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: "إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ".

نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ).

تَكُونُ اليَاءُ عَلَامَةً عَلَى النَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

١- الْمُثَنَّى ٢- وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.

الْمُثَنَّى، نَحْوُ: "رَأَيْتُ عُصْفُورَيْنِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ"، وَنَحْوُ "اشْتَرَى أَبِي كِتَابَيْنِ".

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، نَحْوُ: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَيَكْسِبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ"، وَنَحْوُ: "نَصَحْتُ الْمُجْتَهِدِينَ بِالِانْكِبَابِ عَلَى الْمُذَاكَرَةِ".



نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الفَتْحَةِ

قَالَ: (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ).

حَذْفُ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً عَلَى النَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: "يَسُرُّنِي أَنْ تَحْفَظُوا دُرُوسَكُمْ"، وَنَحْوُ: "يُؤْلِمُنِي مِنَ الْكُسَالَى أَنْ يُهْمِلُوا فِي وَاجِبَاتِهِمْ"، وَنَحْوُ "يَسُرُّنِي أَنْ تَنَالَا رَغَبَاتِكُمَا"، وَنَحْوُ: "يُؤْلِمُنِي أَنْ تُفَرِّطِي فِي وَاجِبِكِ".



عَلَامَاتُ الخَفْضِ

قَالَ: (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ).

عَلَامَاتُ الخَفْضِ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ الكَسْرَةُ، وَاثْنَتَانِ فُرُوعٌ عَنْهَا، وَهُمَا: اليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

الكَسْرَةُ وَمَوَاضِعُهَا

قَالَ: (فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ).

الِاسْمُ المُفْرَدُ المُنْصَرِفُ، نَحْوُ: "سَعَيْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ"، وَ"رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ" وَنَحْوُ: "اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ"، وَنَحْوُ: "أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ".

جَمْعُ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفُ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ"، وَ"رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ".

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، نَحْوُ: "نَظَرْتُ إِلَى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ"، وَنَحْوُ: "رَضِيتُ عَنْ مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ".

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الكَسْرَةِ

قَالَ: (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ).

الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، نَحْوُ: "سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ"، وَ"لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الأَكْبَرِ"، وَنَحْوُ: "لَا تَكُنْ مُحِبًّا لِذِي المَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَدَّبًا".

المُثَنَّى، وَذَلِكَ نَحْوُ "انْظُرْ إِلَى الْجُنْدِيَّيْنِ"، وَ"سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ".

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، نَحْوُ: "رَضِيتُ عَنِ الْبَكْرَيْنِ"، وَنَحْوُ: "نَظَرْتُ إِلَى المُسْلِمِينَ الْخَاشِعِينَ".

نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الكَسْرَةِ

قَالَ: (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ).

الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ، وَلَا الْخَفْضَ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ"، وَنَحْوُ: "رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ".

وَيُشْتَرَطُ لِخَفْضِ الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ بِالفَتْحَةِ: أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنْ "أَلْ"، وَأَلَّا يُضَافَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ، فَإِنِ اقْتَرَنَ بِأَلْ، أَوْ أُضِيفَ، خُفِضَ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة:١٨٧]، وَنَحْوُ: "مَرَرْتُ بِحَسْنَاءِ قُرَيْشٍ".

عَلَامَتَا الجَزْمِ

قَالَ: (وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ).

لِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: ١- السُّكُونُ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ الأَصْلِيَّةُ لِلْجَزْمِ ٢- وَالْحَذْفُ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ الفَرْعِيَّةُ.

مَوْضِعُ السُّكُونِ

قَالَ: (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ).

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الصَّحِيحُ الْآخِرِ هُوَ الَّذِي آخِرُهُ لَيْسَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ، هِيَ: الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ.

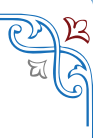
الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الصَّحِيحُ الْآخِرِ، نَحْوُ: "يَلْعَبُ، وَيَنْجَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعِدُ، وَيَسْأَلُ"، نَحْوُ "لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ"، وَ"لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ"، وَ"لَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ"، وَ"لَمْ يَعِدْ إِبْرَاهِيمُ خَالِدًا بِشَيْءٍ"، وَ"لَمْ يَسْأَلْ بَكْرٌ الأُسْتَاذَ".

مَوَاضِعُ الْحَذْفِ

قَالَ: (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ).

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ، هُوَ: الَّذِي آخِرُهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ، نَحْوُ: "لَمْ يَسْعَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَجْدِ"، وَنَحْوُ: "لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدٌ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ"، وَ"لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدٌ إِلَّا خَالِدًا".





الْمُعْرَبَاتُ

قَالَ: («فَصْلٌ» الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ).

المُعْرَبَاتُ ثَمَانِيَةٌ:

١- الِاسْمُ المُفْرَدُ ٢- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣- وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ ٤- وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ٥- وَالمُثَنَّى ٦- وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ٧- وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ٨- وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ.

وَتَنْقَسِمُ المُعْرَبَاتُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ٢- وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

المُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ

قَالَ: (فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

المُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

قَالَ: (وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ).

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ، وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ، وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.



الأَفْعَالُ وَأَنْوَاعُهَا

قَالَ: («بَابُ الأَفْعَالِ» الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، واضْرِبْ).

المَاضِي هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبَلَ زَمَنِ التَّكَلُمِ، نَحْوُ: "ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَعَلِمَ، وَحَسِبَ، وَكَرُمَ".

المُضَارِعُ هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أَوْ بَعْدَهُ، نَحْوُ: "يَضْرِبُ، وَيَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَيَعْلَمُ، وَيَحْسِبُ، وَيَكْرُمُ".

الأَمْرُ هُوَ: مَا يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: "اضْرِبْ، وَانْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاعْلَمْ، وَاحْسِبْ، وَاكْرُمْ".

قَالَ: (فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا).

حُكْمُ الفِعْلِ المَاضِي: البِنَاءُ عَلَى الفَتْحِ.

وَالفَتْحُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- فَتْحٌ ظَاهِرٌ ٢- وَفَتْحٌ مُقَدَّرٌ

الفَتْحُ الظَّاهِرُ يَكُونُ فِي الفِعْلِ المَاضِي الصَّحِيحِ الآخِرِ، الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ، وَلَا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، وَلَا نُّونُ نِسْوَةٍ، نَحْوُ: "سَافَرَتْ زَيْنَبُ، وَحَضَرَتْ سُعَادُ"، وَنَحْوُ: "رَضِيَ، وَشَقِيَ"، وَنَحْوُ: "سَرُوَ، وَبَذُوَ".

الفَتْحُ المُقَدَّرُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- مُقَدَّرٌ لِلتَّعَذُّرِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا، نَحْوُ: "دَعَا، وَسَعَى".

٢- مُقَدَّرٌ لِلْمُنَاسَبَةِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: "كَتَبُوا، وَسَعِدُوا ".

٣- مُقَدَّرٌ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، كَتَاءِ الفَاعِلِ، وَنُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: "كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْتِ، وَكَتَبْنَا، وَكَتَبْنَ".

قَالَ: (وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا).

وَحُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ: البِنَاءُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ.

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ صَحِيحَ الآخِرِ، يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، جُزِمَ بِالسُّكُونِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلَّ الآخِرِ، جُزِمَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

وَالسُّكُونُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- ظَاهِرٌ ٢- وَمُقَدَّرٌ.

فَالسُّكُونُ الظَّاهِرُ لَهُ مَوْضِعَانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الآخِرِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: "اضْرِبْ"، وَ"اكْتُبْ".

الثَّانِي: أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: "اضْرِبْنَ" وَ"اكْتُبْنَ"، وَنَحْوُ: "اضْرِبْنَ" وَ"اكْتُبْنَ".

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلَّ الآخِرِ، فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، وَالأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: "ادْعُ"، وَ"اقْضِ"، وَ"اسْعَ".

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّوْنِ، فَالأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: "اكْتُبَا" وَ"اكْتُبُوا" وَ"اكْتُبِي".

قَالَ: (وَالمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "أَنَيْتُ"، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ).

حُكْمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ: أَنَّهُ مُعْرَبٌ، مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، ثَقِيلَةً كَانَتْ أَوْ خَفِيفَةً، أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ، فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾ [يوسف:٣٢]، وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٣]، وَإِذَا كَانَ مُعْرَبًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، أَوْ جَازِمٌ، نَحْوُ: "يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ".

فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، نَصَبَهُ، نَحْوُ: "لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ"، وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَزَمَهُ، نَحْوُ: "لَمْ يَخِبْ مُجْتَهِدٌ".



نَوَاصِبُ المضَارِعِ

قَالَ: (فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ.

نَوَاصِبُ الفِعْلِ المضَارِعِ، ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ ٢- وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهُ جَوَازًا. ٣- وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهُ وُجُوبًا.

فَالَّذِي يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، هِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ.

وَالَّذِي يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بِوَاسِطَةِ: "أَنْ" المُضْمَرَةِ جَوَازًا، حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لَامُ التَّعْلِيلِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا المُؤَلِّفُ بِلَامِ كَيْ.

وَالَّذِي يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بِوَاسِطَةِ: "أَنْ" المُضْمَرَةِ وُجُوبًا، خَمْسَةُ أَحْرُفٍ: لَامُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ.

جَوَازِمُ المضَارِعِ

قَالَ: (وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ وَمَا وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً).

جَوَازِمُ المُضَارِعِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا ٢- وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

فَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا سِتَّةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ.

وَالَّذِي يَجْزِمُ فِعلَيْنِ، وَيُسَمَّى أَوَّلُهُمَا: فِعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابَ الشَّرْطِ وجَزَاءَهُ، وَهُوَ على أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: "إِنْ" نَحْوُ: "إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ".

النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ المُتَّفَقُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ، فَتِسْعَةُ أَسْمَاءٍ، وَهِيَ: مَنْ، مَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ مَا اخْتُلِفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالأَصَحُّ أَنَّهُ حَرْفٌ، فَذَلِكَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: "إِذْمَا"، وَمِثَالُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

النَّوْعُ الرَّابِعُ: وَهُوَ مَا اخْتُلِفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمٌ، فَذَلِكَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: "مَهْمَا"، وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف:١٣٢]، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالَا مُنتَهى الذَّمِّ أَجْمَعَا



عَدَدُ المَرْفُوعَاتِ وَأَمْثِلَتُهَا

قَالَ: («بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ» المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ).

١- الفَاعِلُ، نَحْوُ: "حَضَرَ عَلِيٌّ"، وَ"سَافَرَ مُحَمَّدٌ".

٢- النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ، نَحْوُ: "قُطِعَ الغُصْنُ"، وَ"سُرِقَ المَتَاعُ".

٣- ٤- المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ"، وَ"عَلِيٌّ مُجْتَهِدٌ".

٥- اسْمُ "كَانَ"، أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِدًا"، وَ"أَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيدًا".

٦- خَبَرُ "إِنَّ" أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: "إِنَّ مُحَمَّدًا فَاضِلٌ"، وَ"إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

٧- التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

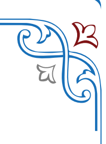
١- النَّعْتُ، نَحْوُ: "الفَاضِلُ"، وَ"كَرِيمٌ"، مِنْ قَوْلِكَ: "زَارَنِي مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ"، وَ"قَابَلَنِي رَجُلٌ كَرِيمٌ".

٢- العَطْفُ، وَهُوَ عَلَى صِنْفَيْنِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسَقٍ؛ فَمِثَالُ عَطْفِ البَيَانِ: "عُمَرُ"، مِنْ قَوْلِكَ: "سَافَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ"، وَمِثَالُ عَطْفِ النَّسَقِ: "خَالِدٌ"، مِنْ قَوْلِكَ: "جَاءَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ".

٣- التَّوْكِيدُ، نَحْوُ: "نَفْسُهُ" مِنْ قَوْلِكَ: "زَارَنِي الأَمِيرُ نَفْسُهُ".

٤- البَدَلُ، نَحْوُ: "أَخُوكَ"، مِنْ قَوْلِكَ: "حَضَرَ عَلِيٌّ أَخُوكَ".





الفَاعِلُ

قَالَ: («بَابُ الفَاعِلِ» الفَاعِلُ هُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ).

الفَاعِلُ لُغَةً، هُوَ: مَنْ أَوْجَدَ الفِعْلَ.

الفَاعِلُ اِصْطِلَاحًا، هُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

الِاسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- الِاسْمُ الصَّرِيحُ ٢- وَالِاسْمُ المُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ.

فَالِاسْمُ الصَّرِيحُ، نَحْوُ: "نُوحٌ"، وَ"إِبْرَاهِيمُ"، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾ [نوح:٢١]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة:١٢٧].

وَالِاسْمُ المُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت:٥١]، وَالتَّقْدِيرُ: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا، وَمِثَالُهُ قَوْلُكَ: "يَسُرُّنِي أَنْ تَتَمَسَّكَ بِالْفَضَائِلِ"، وَقَوْلُكَ: "أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ"، وَالتَّقْدِيرُ: يَسُرُّنِي تَمَسُّكُكَ، وَأَعْجَبَنِي صُنْعُكَ.

أَقْسَامُ الفَاعِلِ

قَالَ: (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، قَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

يَنْقَسِمُ الفَاعِلُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- ظَّاهِرٌ ٢- وَمُضْمَرٌ.

الظَّاهِرُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ.

المُضْمَرُ: هُوَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى المُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ.

أَنْوَاعُ الفَاعِلِ المُضْمَرِ

قَالَ: (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ»).

النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ

قَالَ: («بَابُ المُفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ»، وَهُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ).

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: "قُطِعَ الغُصْنُ"، وَ"حُفِظَ الدَّرْسُ"، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، فَتَقُولُ: "يُقْطَعُ الغُصْنُ"، وَ"يُحْفَظُ الدَّرْسُ".

أَقْسَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ

قَالَ: (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: "ضُرِبَ زَيْدٌ"، وَ"يُضْرَبُ زَيْدٌ"، وَ"أُكْرِمَ عَمْرٌو"، وَ"يُكْرَمُ عَمْرٌو".

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "ضُرِبْتُ"، وَ"ضُرِبْنَا"، وَ"ضُرِبْتَ"، وَ"ضُرِبْتِ"، وَ"ضُرِبْتُمَا"، وَ"ضُرِبْتُمْ"، وَ"ضُرِبْتُنَّ"، وَ"ضُرِبَ"، وَ"ضُرِبَتْ"، وَ"ضُرِبَا"، وَ"ضُرِبُوا"، وَ"ضُرِبْنَ").

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

قَالَ: («المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ»، المُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ"، وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ").

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ؛ وَشُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ: ١- أَنْ يَكُونَ اسْمًا ٢- وَأَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا ٣- وَأَنْ يَكُونَ عَارِيًا عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ".

وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى المُبْتَدَأِ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ"، وَ"اللهُ رَبُّنَا"، وَ"مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا"، وَقَدْ يَكُونُ مَرْفُوعًا بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ لِلتَّعَذُّرِ، نَحْوُ: "مُوسَى مُصْطَفًى مِنَ اللهِ"، وَنَحْوُ: "لَيْلَى فُضْلَى الْبَنَاتِ"، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، نَحْوُ: "القَاضِي هُوَ الآتِي"، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِحَرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ: "المُجْتَهِدَانِ فَائِزَانِ"، وَ"المُجْتَهِدُونَ فَائِزُونَ".

المُبْتَدَأُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ

قَالَ: (وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوِلَكِ: "أَنَا قَائِمٌ"، وَ"نَحْنُ قَائِمُوْنَ"، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

فَمِثَالُ المُبْتَدَإِ الظَّاهِرِ: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ"، وَ"عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ".

وَالمُبْتَدَأُ المُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا:

١- "أَنَا"، لِلمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، نَحْوُ: "أَنَا عَبْدُ اللهِ".

٢- "نَحْنُ"، لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُتَعَدِّدِ، أَوِ الْوَاحِدِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ: "نَحْنُ قَائِمُونَ".

٣- "أَنْتَ"، لِلْمُخَاطَبِ المُفْرَدِ المُذَكَّرِ، نَحْوُ: "أَنْتَ فَاهِمٌ".

٤- "أَنْتِ"، لِلْمُخَاطَبَةِ المُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ: "أَنْتِ مُطِيعَةٌ".

٥- "أَنْتُمَا"، لِلْمُخَاطَبَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ، نَحْوُ: "أَنْتُمَا قَائِمَانِ"، وَ"أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ".

٦- "أَنْتُمْ"، لِجَمْعِ الذُّكُورِ المُخَاطَبِينَ، نَحْوُ: "أَنْتُمْ قَائِمُونَ".

٧- "أَنْتُنَّ"، لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ: "أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ".

٨- "هُوَ"، لِلْمُفْرَدِ الغَائِبِ المُذَّكَرِ، نَحْوُ: "هُوَ قَائِمٌ بِوَاجِبِهِ".

٩- "هِيَ"، لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ، نَحْوُ: "هِيَ مُسَافِرَةٌ".

١٠- "هُمَا"، لِلْمُثَنَّى الغَائِبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: "هُمَا قَائِمَانِ"، وَ"هُمَا قَائِمَتَانِ".

١١- "هُمْ"، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ، نَحْوُ: "هُمْ قَائِمُونَ".

١٢- "هُنَّ"، لِجَمْعِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ، نَحْوُ: "هُنَّ قَائِمَاتٌ".

أَقْسَامُ الخَبَرِ

قَالَ: (وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ: نَحْوُ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ").

وَالْخَبَرُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- خَبَرٌ مُفْرَدٌ ٢- وَخَبَرٌ غَيْرُ مُفْرَدٍ.

وَالمُرَادُ بِالمُفْرَدِ هُنَا: مَا لَيْسَ جُمْلَةً، وَلَا شَبِيهًا بِالجُمْلَةِ، نَحْوُ: "قَائِمٌ" مِنْ قَوْلِكَ: "مُحَمَّدٌ قَائِمٌ".

وَغَيْرُ المُفْرَدِ، نَوْعَانِ: جُمْلَةٌ، وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.

وَالجُمْلَةُ نَوْعَانِ: "جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ".

فَالجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ، نَحْوُ: "أَبُوهُ كَرِيمٌ" مِنْ قَوْلِكَ: "مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ".

وَالْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، نَحْوُ: "سَافَرَ أَبُوهُ" مِنْ قَوْلِكَ: "مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ"، ونَحْوُ: "يَضْرِبُ غُلَامَهُ"، مِنْ قَوْلِكَ: "خَالِدٌ يَضْرِبُ غُلَامَهُ".

وَشِبْهُ الجُمْلَةِ، نَوْعَانِ أَيْضًا:

الأَوَّلُ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، نَحْوُ: "فِي المَسْجِدِ"، مِنْ قَوْلِكَ: "عَلِيٌّ فِي المَسْجِدِ".

وَالثَّانِي: الظَّرْفُ، نَحْوُ: "فَوْقَ الغُصْنِ"، مِنْ قَوْلِكَ: "الطَّائِرُ فَوْقَ الغُصْنِ".

وَمِنْ ذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ الخَبَرَ عَلَى التَّفْصِيلِ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَظَرْفٌ.



نَوَاسِخُ المُبْتَدَإِ وَالخبَرِ

قَالَ: («بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ» وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا).

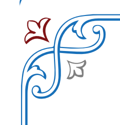
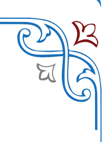
العَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ على المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ثلاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- القِسْمُ الأَوَّلُ: يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ، وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: "كَانَ" وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ، نَحْوُ: "كَانَ الْجَوُّ صَافِيًا".

٢- القِسْمُ الثَّانِي: يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ، وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: "إِنَّ" وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَحْرُفٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٢٠﴾ [البقرة:٢٢٠].

٣- القِسْمُ الثَّانِي: يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ، والخَبَرَ جَمِيعًا، وَذَلِكَ "ظَنَنْتُ" وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ، نَحْوُ: "ظَنَنْتُ الصَّدِيقَ أَخًا".



كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ: (فَأَمَّا «كَانَ وَأَخَوَاتُهَا»، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ، تَقُولُ: "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا:

الأَوَّلُ: (كَانَ)، نَحْوُ: "كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا"، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان:٥٤].

الثَّانِي: "أَمْسَى"، نَحْوُ: "أَمْسَى الجَوُّ بَارِدًا".

الثَّالِثُ: "أَصْبَحَ"، نَحْوُ: "أَصْبَحَ الجَوُّ مُكْفَهِرًّا".

الرَّابِعُ: "أَضْحَى"، نَحْوُ: "أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا".

الخَامِسُ: "ظَلَّ"، نَحْوُ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل:٥٨].

السَّادِسُ: "بَاتَ"، نَحْوُ: "بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا".

السَّابِعُ: "صَارَ"، نَحْوُ: "صَارَ الطِّينُ إِبْرِيقًا".

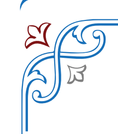
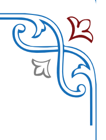
الثَّامِنُ: "لَيْسَ"، نَحْوُ: "لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا".

التَّاسِعُ، وَالعَاشِرُ، وَالحَادِيَ عَشَرَ، وَالثَّانِيَ عَشَرَ: "مَا زَالَ"، وَ"مَا انْفَكَّ"، وَ"مَا فَتِئَ"، وَ"مَا بَرِحَ"، نَحْوُ: "مَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ مُنْكِرًا"، وَ"مَا بَرِحَ عَلِيٌّ صَدِيقًا مُخْلِصًا".

وَالثَّالِثَ عَشَرَ: "مَا دَامَ" نَحْوُ: "لَا أَعْذِلُ خَالِدًا مَا دُمْتُ حَيًّا".

وَغَيْرُ المَاضِي مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ المَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١]، وَقَوْلِهِ: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥].



إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ: (وَأَمَّا «إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا» فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: "إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ"، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى "إِنَّ، وَأَنَّ" للتَّوْكِيدِ، "وَلَكِنَّ" لِلاسْتِدْرَاكِ، "وَكَأَنَّ" لِلتَّشْبِيهِ، "وَلَيْتَ" لِلتَّمَنِي، "وَلَعَلَّ" لِلتَّرَجِي، وَالتَّوَقُّعِ).

١- "إِنَّ"، -بِكَسْرِ الهَمْزَةِ-، نَحْوُ: "إِنَّ أَبَاكَ حَاضِرٌ"

٢- "أَنَّ" -بِفَتْحِ الهَمْزَةِ-، نَحْوُ: "عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ مُسَافِرٌ".

٣- "لَكِنَّ"، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ".

٤- "كَأَنَّ"، نَحْوُ: "كَأَنَّ الجَارِيَةَ بَدْرٌ".

٥- "لَيْتَ"، نَحْوُ: "لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ"، وَ" لَيْتَ البَلِيدَ يَنْجَحُ".

٦- "لَعَلَّ"، نَحْوُ: "لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي"، وَ"لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا".



ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ: (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

وَهَذَا القِسْمُ عَشَرَةُ أَفْعَالٍ:

الأَوَّلُ: "ظَنَنْتُ"، نَحْوُ: "ظَنَنْتُ مُحَمَّدا صَدِيقًا".

الثَّانِي: "حَسِبْتُ"، نَحْوُ: "حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا".

الثَّالِثُ: "خِلْتُ"، نَحْوُ: "خِلْتُ الحَدِيقَةَ مُثْمِرَةً".

الرَّابِعُ: "زَعَمْتُ"، نَحْوُ: "زَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيئًا".

الخَامِسُ: "رَأَيْتُ"، نَحْوُ: "رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا".

السَّادِسُ: "عَلِمْتُ"، نَحْوُ: "عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا".

السَّابِعُ: "وَجَدْتُ"، نَحْوُ: "وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الخَيْرِ".

الثَّامِنُ: "اتَّخَذْتُ"، نَحْوُ: "اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا".

التَّاسِعُ: "جَعَلْتُ"، نَحْوُ: "جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا".

العَاشِرُ: "سَمِعْتُ"، نَحْوُ: "سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ".

النَّعْتُ

قَالَ: («بَابُ النَّعْتِ»، النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ؛ نَحْوُ: "قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ"، وَ"رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ"، وَ"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ").

النَّعْتُ لُغَةٍ: هُوَ الوَصْفُ.

النَّعْتُ اصْطِلَاحًا: هُوَ التَّابِعُ المُشْتَقُّ أَوِ المُؤَوَّلُ بِالمُشْتَقِّ، المُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

النَّعْتُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ ٢- وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ.

النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ هُوَ: مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَى المَنْعُوتِ، نَحْوُ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلُ»، فَالعَاقِلُ: نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ، يَعُودِ إِلَى مُحَمَّدٍ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ هُوَ: مَا رَفَعَ اسمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى المَنْعُوتِ، نَحْوُ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ»، فَالفَاضِلُ: نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَأَبُوهُ: فَاعِلٌ لِلْفَاضِلِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الهَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى مُحَمَّدٍ.

المَعْرِفَةُ وَأَقْسَامُهَا

قَالَ: (وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُضْمَرُ، نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٌ، وَمَكَّةُ، وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ، وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ).

الِاسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- المَعْرِفَةُ ٢- وَالنَّكِرَةُ.

المَعْرِفَةُ هِيَ: اللَّفْظُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ، وَأَقْسَامُهَا خَمْسَةٌ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الضَّمِيرُ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، نَحْوُ: أَنَا، أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوُ: أَنْتَ، أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: هُوَ.

وَمِنْ هُنَا تَعْلَمُ أَنَّ الضَّمِيرَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المُتَكَلِّمِ، وَهُوَ كَلِمَتَانِ: «أَنَا» لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَ«نَحْنُ» لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المُخَاطَبِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ، وَهِيَ: «أَنْتَ» بِفَتْحِ التَّاءِ، لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ، وَ«أَنْتِ» بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ، وَ«أَنْتُمَا» لِلْمُخَاطَبِ المُثَنَّى مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَ«أَنْتُمْ» لِجَمْعِ الذُّكُورِ المُخَاطَبِينَ، وَ«أَنْتُنَّ» لِجَمْعِ الإِنَاثِ المُخَاطَبَاتِ.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ: مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الغَائِبِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ أَيْضًا، وَهِيَ: «هُوَ» لِلْغَائِبِ المُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ، وَ«هِيَ» لِلْغَائِبَةِ المُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ، وَ«هُمَا» لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَ«هُمْ» لِجَمْعِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ، وَ«هُنَّ» لِجَمْعِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ.

القِسْمُ الثَّانِي مِنَ المَعْرِفَةِ: الْعَلَمُ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ دُونَ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةِ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَهُوَ نَوْعَانِ: مُذَكَّرٌ، نَحْوُ: «مُحَمَّدٌ»، وَ«إِبْرَاهِيمُ»، وَ«جَبَلٌ»، وَمُؤَنَّثٌ، نَحْوُ: «فَاطِمَةُ»، وَ«زَيْنَبُ»، وَ«مَكَّةُ».

القِسْمُ الثَّالِثُ: الِاسْمُ المُبْهَمُ، وَهُوَ نَوْعَانِ: اسْمُ الإِشَارَةِ، وَالِاسْمُ المَوْصُولِ.

اسْمُ الإِشَارَةِ: هُوَ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ، أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، وَهِيَ: «هَذَا»، لِلْمُذَكَّرِ المُفْرَدِ، وَ«هَذِهِ»، لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ«هَاتَانِ»، أَوْ «هَاتَيْنِ»، لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ، وَ«هَؤُلَاءِ»، لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا.

الِاسْمُ المَوْصُولُ هُوَ: مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِهَا؛ تُذْكَرُ بَعْدَهُ دَائِمًا، وَتُسَمَّى: صِلَةً، وَتَكُونُ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ المَوْصُولَ وَيُسَمَّى: عَائِدًا، وَلَهَا أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ: «الَّذِي»، لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَ«الَّتِي»، لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ«اللَّذَانِ»، أَوِ «اللَّذَيْنَ»، لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، وَ«اللَّتَانِ»، أَوِ «اللَّتَيْنِ»، لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ، وَ«الَّذِينَ»، لِجَمْعِ الذُّكُورِ، وَ«اللَّائِي»، لِجَمْعِ الإِنَاثِ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْمُحَلَّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ: كُلُّ اسْمٍ اقْتَرَنَتْ بِهِ «أَلْ» فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: «غُلَامُكَ»، وَ«غُلَامُ مُحَمَّدٍ»، وَ«غُلَامُ هَذا الرَّجُلِ»، وَ«غُلَامُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ»، وَ«غُلَامُ الأُسْتَاذِ».

وَأَعْرَفُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ بَعْدَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ: الضَّمِيرُ، ثُمَّ الْعَلَمُ، ثُمَّ اسْمُ الإِشَارَةِ، ثُمَّ الِاسْمُ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُحَلَّى بِأَلْ، ثُمَّ الْمُضَافُ إِلَيْهَا.

وَالْمُضَافُ فِي رُتْبَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.



النَّكِرَةُ

قَالَ: (وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: "الرَّجُلُ، وَالفَرَسُ").

وَعَلَامَةُ النَّكِرَةِ أَنْ تَصْلُحَ لِأَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا «أَلْ»، وَتُؤَثِّرَ فِيهَا التَّعْرِيفَ، نَحْوُ: «رَجُلٌ»، فَإِنَّهُ يَصِحُّ دُخُولُ «أَلْ» عَلَيْهِ، وَتُؤَثِّرُ فِيهِ التَّعْرِيفَ؛ فَتَقُولُ: «الرَّجُلُ»، وكَذَلِكَ: «غُلَامٌ، وَجَارِيَةٌ، وَصَبِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ»، فَإِنَّكَ تَقُولُ: «الْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالصَّبِيُّ، وَالْفَتَاةُ، وَالْمُعَلِّمُ».



حُرُوفُ العَطْفِ

قَالَ: («بَابُ العَطْفِ»، وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ).

الْعَطْفُ لُغَةً: الْمَيْلُ، تَقُولُ: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ.

الْعَطْفُ اصْطِلَاحًا: قِسْمَانِ: ١- عَطْفُ الْبَيَانِ ٢- وَعَطْفُ النَّسَقِ.

عَطْفُ البَيَانِ هُوَ: «التَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ»، فَمِثَالُ عَطْفِ البَيَانِ فِي الْمَعَارِفِ: «جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُوكَ» فَأَبُوكَ: عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَكِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ، وَالثَّانِي فِي الْمِثَالِ مُوَضِّحٌ لِلْأَوَّلِ، وَمِثَالُهُ فِي النَّكِرَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦]، فَصَدِيدٌ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى الْمَاءِ، وَكِلَاهُمَا نَكِرَةٌ، وَالثَّانِي فِي الْمِثَالِ مُخَصِّصٌ لِلْأَوَّلِ.

عَطْفُ النَّسَقِ هُوَ: «التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ الحُرُوفِ العَشَرَةِ.

حُكْمُ حُرُوفِ العَطْفِ

قَالَ: (فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ»)

التَّوْكِيدُ

قَالَ: («بَابُ التَّوْكِيدِ» التَّوْكِيدُ: «تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ»).

التَّوْكِيدُ لُغَةً: التَّقْوِيَةُ، تَقُولُ: «أَكَّدْتُ الشَّيْءَ»، وَتَقُولُ: «وَكَّدْتُهُ» أَيْضًا: إِذَا قَوَّيْتَهُ.

التَّوْكِيدُ اصْطِلَاحًا: نَوْعَانِ: ١- تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ ٢- وَتَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ.

التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ: يَكُونُ بِتَكْرَارِ اللَّفْظِ، وَإِعَادَتِهُ بِعَيْنِهِ أَوْ بِمُرَادِفِهِ، سَوَاءٌ كَانَ اسْمًا، نَحْوُ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ»، أَمْ كَانَ فِعْلًا، نَحْوُ: «جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ»، أَمْ كَانَ حَرْفًا، نَحْوُ: «نَعَمْ نعمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ»، وَنَحْوُ: «جَاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ». وَ«نَعَمْ جَيْرِ جَاءَ مُحَمَّدٌ».

التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ: «هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ أَوِ التَّوَسُّعِ فِي الْمَتْبُوعِ»، وَتَوْضِيحُ هَذَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: «جَاءَ الأَمِيرُ» احْتَمَلَ أَنَّكَ سَهَوْتَ أَوْ تَوَسَّعْتَ فِي الْكَلَامِ، وَأَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الأَمِيرِ، فَإِذَا قُلْتَ: «جَاءَ الأَمِيرُ نَفْسُهُ» أَوْ قُلْتَ: «جَاءَ الأَمِيرُ عَيْنُهُ»، ارْتَفَعَ الِاحْتِمَالُ وَتَقَرَّرَ عِنْدَ السَّامِعِ أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا مَجِيءَ الأَمِيرِ نَفْسِهُ.

فَإِنْ كَانَ المَتْبُوعُ مَرْفُوعًا كَانَ التَّابِعُ مَرْفُوعًا أَيْضًا، نَحْوُ: «حَضَرَ خَالِدٌ نَفْسُهُ»، وَإِنْ كَانَ الْمَتْبُوعُ مَنْصُوبًا كَانَ التَّابِعُ مَنْصُوبًا مِثْلَهُ، نَحْوُ: «حَفِظْتُ القُرْآنَ كُلَّهُ»، وَإِنْ كَانَ الْمَتْبُوعُ مَخْفُوضًا كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضًا كَذَلِكَ، نَحْوُ: «تَدَبَّرْتُ فِي الكِتَابِ كُلِّهِ».

أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ

قَالَ: (وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعُ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ»).

التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ لَهُ أَلْفَاظٌ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَيَجِبُ أَنْ يُضَافَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى المُؤَكَّدِ - بِفَتْحِ الْكَافِ - فَإِنْ كَانَ المُؤَكَّدُ مُفْرَدًا كَانَ الضَّمِيرُ مُفْرَدًا، وَلَفْظُ التَّوْكِيدِ مُفْرَدًا أَيْضًا، تَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ نَفْسُهُ»، وَ«حَضَرَ بَكْرٌ عَيْنُهُ»، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ جَمْعًا كَانَ الضَّمِيرُ ضَمِيرَ جَمْعٍ، وَلَفْظُ التَّوْكِيدِ مَجْمُوعًا أَيْضًا، تَقُولُ: «جَاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمْ»، «وَحَضَرَ الكُتَّابُ أَعْيُنُهُمْ»، وَإِنْ كَانَ المُؤَكَّدُ مُثَنًّى؛ فَالأَفْصَحُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مُثَنًّى، وَلَفْظُ التَّوْكِيدِ مَجْمُوعًا، تَقُولُ: «حَضَرَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا»، وَ«جَاءَ الكَاتِبَانِ أَعْيُنُهُمَا».

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ: «كُلٌّ»، وَمِثْلُهُ «جَمِيعٌ» وَيُشْتَرَطُ فِيهِمَا إِضَافَةُ كُلٍّ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ، نَحْوُ: «جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ»، وَ«حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ».

وَمِنَ الْأَلْفَاظِ «أَجْمَعُ»، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَذَا اللَّفْظِ غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ لَفْظِ «كُلٍّ»، وَمِنَ الْغَالِبِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر:٣٠].

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

«إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا»

وَرُبَّمَا احْتِيجَ إِلَى زِيَادَةِ التَّقْوِيَةِ، فَجِيءَ بَعْدَ «أَجْمَعَ» بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى، وَهِيَ: «أَكْتَعُ»، وَ«أَبْتَعُ»، وَ«أَبْصَعُ»، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَا يُؤَكَّدُ بِهَا اسْتِقْلَالًا، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ».



الْبَدَلُ وَحُكْمُهُ

قَالَ: (إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ).

الْبَدَلُ لُغَةً: الْعِوَضُ، تَقُولُ: اسْتَبْدَلْتُ كَذَا بِكَذَا، وَأَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا؛ تُرِيدُ أَنَّكَ اسْتَعَضْتَهُ مِنْهُ.

الْبَدَلُ اصْطِلَاحًا: «التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ».

وَحُكْمُهُ أَنَّهُ يَتْبَعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ، فَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَرْفُوعًا، كَانَ الْبَدَلُ مَرْفُوعًا، نَحْوُ: «حَضَرَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ»، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَنْصُوبًا، كَانَ الْبَدَلُ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: «قَابَلْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخَاكَ»، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَخْفُوضًا، كَانَ البَدَلُ مَخْفُوضًا، نَحْوُ: «أَعْجَبَتْنِي أَخلَاقُ مُحَمَّدٍ خَالِكَ»، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَجْزُومًا، كَانَ الْبَدَلُ مَجْزُومًا، نَحْوُ: «مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ».

أَنْوَاعُ البَدَلِ

قَالَ: (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ»، وَ«أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ»، وَ«نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»، «وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ «الْفَرَسَ» فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ «زَيْدًا» مِنْهُ).

الْبَدَلُ على أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١- بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوُ: «زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمُّكَ».

٢- بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوُ: «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ».

٣- بَدَلُ الِاشْتِمَالِ، نَحْوُ: «أَعْجَبَتْنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا»، وَ«نَفَعَنِي الأُسْتَاذُ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ».

٤- بَدَلُ الْغَلَطِ، وَهَذَا النَّوْعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

١- بَدَلُ الْبَدَاءِ، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ: «هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ» ثُمَّ تَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ: «شَمْسٌ».

٢- بَدَلُ النِّسْيَانِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ إِنْسَانًا» ثُمَّ قَرُبَ مِنْكَ فَوَجَدْتَهُ «فَرَسًا»، فَقُلْتَ: «فَرَسًا».

٣- بَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ».



عَدَدُ المَنْصُوبَاتِ، وَأَمْثِلَتُهَا

قَالَ: («مَنْصُوبَاتُ الأَسْمَاءِ»، المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ).

١- الْمَفْعُولُ بِهِ، نَحْوُ: «نَوْحًا»، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [نوح:١].

٢- المَصْدَرُ، نَحْوُ: «جَذَلًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «جَذِلَ مُحَمَّدٌ جَذَلًا».

٣- ظَرْفُ الْمَكَانِ أَوْ ظَرْفُ الزَّمَانِ؛ فَالأَوَّلُ، نَحْوُ: «أَمَامَ الْأُسْتَاذِ»، مِنْ قَوْلِكَ: «جَلَسْتُ أَمَامَ الأُسْتَاذِ»، وَالثَّانِي نَحْوُ: «يَوْمَ الخَمِيسِ» مِنْ قَوْلِكَ: «حَضَرَ أَبِي يَوْمَ الخَمِيسِ».

٤- الْحَالُ، نَحْوُ: ﴿ضَاحِكًا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ [النمل:١٩].

٥- التَّمْيِيزُ، نَحْوُ: «عَرَقًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا».

٦- الْمُسْتَثْنَى، نَحْوُ: «مُحَمَّدًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «حَضَرَ الْقَوْمُ عَدَا مُحَمَّدًا».

٧- اسْمُ لَا النَّافِيَةِ، نَحْوُ: «طَالِبَ عِلْمٍ»، مِنْ قَوْلِكَ: «لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ».

٨- الْمُنَادَى، نَحْوُ: «رَسُولَ اللهِ»، مِنْ قَوْلِكَ: «يَا رَسُولَ اللهِ».

٩- الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، نَحْوُ: «تَأْدِيبًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «عَنَّفَ الْأُسْتَاذُ التِّلْمِيذَ تَأْدِيبًا».

١٠- الْمَفْعُولُ مَعَهُ، نَحْوُ: «المِصْبَاحَ»، مِنْ قَوْلِكَ: «ذَاكَرْتُ وَالمِصْبَاحَ».

١١- خَبَرُ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: «صَدِيقًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَدِيقًا لِعَلِيٍّ».

١٢- اسْمُ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: «مُحَمَّدًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «لَيْتَ مُحَمَّدًا يَزُورُنَا».

١٣- نَّعْتُ الْمَنْصُوبِ، نَحْوُ: «الْفَاضِلَ»، مِنْ قَوْلِكَ: «صَاحَبْتُ مُحَمَّدًا الفَاضِلَ».

١٤- المَعْطُوفُ عَلَى مَنْصُوبٍ، نَحْوُ: «بَكْرًا»، مِنْ قَوْلِكَ: «ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا».

١٥- التَّوْكِيدُ لِمَنْصُوبٍ، نَحْوُ: «كُلَّهُ»، مِنْ قَوْلِكَ: «حَفِظْتُ القُرْآنَ كُلَّهُ».

١٦- الْبَدَلُ مِنْ مَنْصُوبٍ، نَحْوُ: «نِصْفَهُ»، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣﴾ [المزمل:٢-٣].



الْمَفْعُولُ بِهِ

قَالَ: («بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ»، وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ»).

الْمَفْعُولُ بِهِ، هُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْوُ: «فَهِمْتُ الدَّرْسَ»، وَنَحْوُ: «لَمْ أَفْهَمِ الدَّرْسَ».

أَنْوَاعُ المَفْعُولِ بِهِ

قَالَ: (وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ).

يَنْقَسِمُ المَفْعُولُ بِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- ظَاهِرٌ ٢- وَمُضْمَرٌ.

الظَّاهِرُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِيْنَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ.

المُضْمَرُ: مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ.

فَمِثَالُ الظَّاهِرِ: «ضَرَبَ مُحَمَّدٌ بَكْرًا»، وَ«يَضْرِبُ خَالِدٌ عَمْرًا»، وَ«قَطَفَ إِسْمَاعِيلُ زَهْرَةً»، وَ«يَقْطِفُ إِسْمَاعِيلُ زَهْرَةً».

وَيَنْقَسِمُ المُضْمَرُ المَنْصُوبُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُتَّصِلٌ ٢- وَمُنْفَصِلٌ.

المُتَّصِلُ: هُوَ مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ الكَلَامُ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الِاخْتِيَارِ.

المُنْفَصِلُ: هُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ الكَلَامُ، وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الِاخْتِيَارِ.

وَلِلْمُتَّصِلِ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا:

الأَوَّلُ: الْيَاءُ، وَهِيَ لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، وَيَجِبُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الفِعْلِ بِنُونٍ تُسَمَّى: نُونَ الوِقَايَةِ، نَحْوُ: «أَطَاعَنِي مُحَمَّدٌ»، وَ«يُطِيعُنِي بَكْرٌ» وَ«أَطِعْنِي، يَا بَكْرُ».

وَالثَّانِي: «نَا» وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ المُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: «أَطَاعَنَا أَبْنَاؤُنَا».

وَالثَّالِثُ: الْكَافُ المَفْتُوحَةُ، وَهِيَ لِلْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: «أَطَاعَكَ ابْنُكَ».

وَالرَّابِعُ: الكَافُ المَكْسُورَةُ، وَهِيَ لِلْمُخَاطَبَةِ المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ: «أَطَاعَكِ ابْنُكِ».

وَالخَامِسُ: الْكَافُ المُتَّصِلُ بِهَا الْمِيمُ وَالْأَلِفُ، وَهِيَ لِلْمُثَنَّى المُخَاطَبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ: «أَطَاعَكُمَا».

وَالسَّادِسُ: الكَافُ المُتَّصِلُ بِهَا المِيمُ وَحْدَهَا، وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ المُخَاطَبِينَ، نَحْوُ: «أَطَاعَكُمْ».

وَالسّابِعُ: الكَافُ المُتَّصِلُ بِهَا النُّونُ المُشَدَّدَةُ، وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ المُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ: «أَطَاعَكُنَّ».

وَالثّامِنُ: الهَاءُ المَضْمُومَةُ، وَهِيَ لِلْغَائِبِ المُفْرَدِ المُذَكَّرِ، نَحْوُ: «أَطَاعَهُ».

والتّاسِعُ: الهَاءُ المُتَّصِلُ بِهَا الأَلِفُ، وَهِيَ لِلْغَائِبَةِ المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ: «أَطَاعَهَا».

وَالعَاشِرُ: الهَاءُ المُتَّصِلُ بِهَا المِيمُ وَالْأَلِفُ، وَهِيَ لِلْمُثَنَّى الغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ: «أَطَاعَهُمَا».

وَالحَادِيَ عَشَرَ: الهَاءُ المُتَّصِلُ بِهَا المِيمُ وَحْدَهَا، وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ نَحْوُ: «أَطَاعَهُمْ».

وَالثّانِي عَشَرَ: الْهَاءُ المُتَّصِلُ بِهَا النُّونُ المُشَدَّدَةُ، وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ، نَحْوُ: «أَطَاعَهُنَّ»

وَلِلْمُنْفَصِلُ: اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا، وَهِيَ:

«إِيَّا» مُرْدَفَةً بِاليَاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، أَوْ «نَا» لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ بِالْكَافِ المَفْتُوحَةِ لِلْمُخَاطَبِ المُفْرَدِ المُذَّكَرِ، أَوْ بِالْكَافِ المَكْسُورَةِ لِلْمُخَاطَبَةِ المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ البَاقِي.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ «إِيَّا»، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ لَوَاحِقُ تَدُلُّ عَلَى التَّكَلُّمِ أَوِ الْخِطَابِ أَوِ الغَيْبَةِ، تَقُولُ: «إِيَّايَ أَطَاعَ التَّلَامِيذُ»، وَ«مَا أَطَاعَ التَّلَامِيذُ إِلَّا إِيَّايَ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، وقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾ [يوسف:٤٠].



المَصْدَرُ

قَالَ: («بَابُ الْمَصْدَرِ»، الْمَصْدَرُ: هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا»).

الْمَصْدَرُ: «هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ»، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: صَرِّفْ «ضَرَبَ» مَثَلًا، فَإِنَّكَ تَذْكُرُ الْمَاضِيَ أَوَّلًا، ثُمَّ تَجِيءُ بِالْمُضَارِعِ، ثُمَّ بِالْمَصْدَرِ، فَتَقُوْلُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا».

وَيَنْقَسِمُ المَصْدَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- المُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ ٢- وَالمُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ ٣- وَالمُبَيِّنُ لِعَدَدِهِ.

الْمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ، نَحْوُ: «حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا»، وَنَحْوُ: «فَرِحْتُ بِقُدُومِكَ جَذَلًا».

المُبَيِّنُ لِنَوْعِ العَامِلِ، نَحْوُ: «أَحْبَبْتُ أُسْتَاذِي حُبَّ الْوَلَدِ أَبَاهُ»، وَنَحْوُ: «وَقَفْتُ لِلْأُسْتَاذِ وُقُوفَ الْمُؤَدَّبِ».

المُبَيِّنُ لِعَدَدِهِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ الكَسُولَ ضَرْبَتَيْنِ»، وَنَحْوُ: «ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ».

أَنْوَاعُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

قَالَ: (وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ؛ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: «قَتَلْتُهُ قَتْلًا»، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا»، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

يَنْقَسِمُ المَصْدَرُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- لَفْظِيٌّ ٢- مَعْنَوِيٌّ.

فَإِنْ وَافَقَ الْمَصْدَرُ لَفْظَ الْفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ، فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: «قَعَدْتُ قُعُودًا»، وَ«ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا» وَ«ذَهَبْتُ ذَهَابًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَإِنْ وَافَقَ الْمَصْدَرُ مَعْنَى الْفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا»، فَإِنَّ مَعْنَى «جَلَسَ» هُوَ مَعْنَى الْقُعُودِ، وَلَيْسَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدَةً، وَمِثْلُ ذَلِكَ: «فَرِحْتُ جَذَلًا»، وَ«ضَرَبْتُهُ لَكْمًا»، وَ«أَهَنْتُهُ احْتِقَارًا»، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



ظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ

قَالَ: («بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ»، ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)

الظَّرْفُ لُغَةً: الْوِعَاءُ.

الظَّرْفُ اصْطِلَاحًا، هُوَ: الْمَفْعُولُ فِيهِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ: ١- ظَرْفُ الزَّمَانِ ٢- وَظَرْفُ الْمَكَانِ.

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ، نَحْو: «صُمْتُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ»، فَإِنَّ «يَوْمَ الإِثْنَيْنِ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَفْعُولٌ فِيهِ.

وَظَرْفُ الزَّمَانِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- الْمُخْتَصُّ ٢- وَالْمُبْهَمُ.

الْمُخْتَصُّ: «هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ مِنَ الزَّمَانِ».

وَأَمَّا الْمُبْهَمُ: «فَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ وَلَا مَحْدُودٍ».

مِثَالُ الْمُخْتَصِّ: الشَّهْرُ، وَالسَّنَةُ، وَالْيَوْمُ، وَالْعَامُ، وَالْأُسْبُوعُ.

مِثَالُ الْمُبْهَمِ: اللَّحْظَةُ، وَالْوَقْتُ، وَالزَّمَانُ، وَالْحِينُ.

الأَوَّلُ: «الْيَوْمَ» تَقُولُ: «صُمْتُ الْيَوْمَ» أَوْ «صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ»، أَوْ «صُمْتُ يَوْمًا طَوِيلًا».

الثَّانِي: «اللَّيْلَةَ» تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ»، أَوِ «اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً»، أَوِ «اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ».

الثَّالِثُ: «غُدْوَةً» تَقُولُ: «زَارَنِي صَدِيقِي غُدْوَةَ الْأَحَدِ»، أَوْ «زَارَنِي غُدْوَةً».

وَالرَّابِعُ: «بُكْرَةً»، تَقُولُ: «أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ»، وَ«أَزُورُكَ بُكْرَةً».

وَالْخَامِسُ: «سَحَرًا»، تَقُولُ: «ذَاكَرْتُ دَرْسِي سَحَرًا».

وَالسَّادِسُ: «غَدًا»، تَقُولُ: «إِذَا جِئْتَنِي غَدًا أَكْرَمْتُكَ».

وَالسَّابِعُ: «عَتَمَةً»، تَقُولُ: «سَأَزُورُكَ عَتَمَةً».

وَالثَّامِنُ: «صَبَاحًا»، تَقُولُ: «سَافَرَ أَخِي صَبَاحًا».

وَالتَّاسِعُ: «مَسَاءً»، تَقُولُ: «وَصَلَ الْقِطَارُ بِنَا مَسَاءً».

وَالْعَاشِرُ: «أَبَدًا»، تَقُولُ: «لَا أَصْحَبُ الْأَشْرَارَ أَبَدًا».

وَالْحَادِيَ عَشَرَ: «أَمَدًا»، تَقُولُ: «لَا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدًا».

وَالثَّانِيَ عَشَرَ: «حِينًا»، تَقُولُ: «صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ».

ظَرْفُ المَكَانِ

قَالَ: (وَظَرْفُ الْمَكَانِ، هُوَ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

الظَّرْفُ لُغَةً: الْوِعَاءُ.

الظَّرْفُ اصْطِلَاحًا: هُوَ الْمَفْعُولُ فِيهِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ: ١- ظَرْفُ الزَّمَانِ ٢- وَظَرْفُ الْمَكَانِ.

ظَرْفُ الْمَكَانِ، هُوَ: «الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ».

وَظَرْفُ الْمَكَانِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُخْتَصٌّ ٢- وَمُبْهَمٌ.

الْمُخْتَصُّ: «هُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ»، مِثْلُ: الدَّارُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْحَدِيقَةُ، وَالْبُسْتَانُ.

وَأَمَّا الْمُبْهَمُ: «فَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ، وَلَا حُدُودٌ مَحْصُورَةٌ»، مِثْلُ: وَرَاءَ، وَأَمَامَ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ مِنْ هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ إِلَّا الثَّانِي، وَهُوَ الْمُبْهَمُ؛ أَمَّا الْأَوَّلُ - وَهُوَ الْمُخْتَصُّ - فَيَجِبُ جَرُّهُ بِحَرْفِ جَرٍّ يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ، نَحْوُ: «اعْتَكَفْتُ فِي الْمَسْجِدِ»، وَ«زُرْتُ عَلِيًّا فِي دَارِهِ».

الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظًا:

الأَوَّلُ: «أَمَامَ»، نَحْوُ: «جَلَسْتُ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ مُؤَدَّبًا».

الثَّانِي: «خَلْفَ»، نَحْوُ: «سَارَ الْمُشَاةُ خَلفَ الرُّكْبَانِ».

الثَّالِثُ: «قُدَّامَ»، نَحْوُ: «مَشَى الشُّرْطِيُّ قُدَّامَ الْأَمِيرِ».

الرَّابِعُ: «وَرَاءَ»، نَحْوُ: «وَقَفَ الْمُصَلُّونَ بَعْضُهُمْ وَرَاءَ بَعْضٍ».

الْخَامِسُ: «فَوْقَ»، نَحْوُ: «جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ».

السَّادِسُ: «تَحْتَ»، نَحْوُ: «جَلَسَ الْقِطُّ تَحتَ الْمَائِدَةِ».

السَّابِعُ: «عِنْدَ»، نَحْوُ: «لِمُحَمَّدٍ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ».

الثَّامِنُ: «مَعَ»، نَحْوُ: «سَارَ مَعَ سُلَيْمَانَ أَخُوهُ».

التَّاسِعُ: «إِزَاءَ»، نَحْوُ: «لَنَا دَارٌ إِزَاءَ النِّيلِ».

العَاشِرُ: «حِذَاءَ»، نَحْوُ: «جَلَسَ أَخِي حِذَاءَ أَخِيكَ».

الحَادِيَ عَشَرَ: «تِلْقَاءَ»، نَحْوُ: «جَلَسَ أَخِي تِلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ».

الثَّانِيَ عَشَرَ: «ثَمَّ»، نَحْوُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ [الشعراء:٦٤].

الثَّالِثَ عَشَرَ: «هُنَا»، نَحْوُ: «جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً».

وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مُبْهَمٍ، نَحْوُ: يَمِينٍ، وَشَمَالٍ.

الْحَالُ

قَالَ: («بَابُ الْحَالِ»، الْحَالُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وَ«لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

الْحَالُ لُغَةً: «مَا عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ».

الْحَالُ اصْطِلَاحًا: «هُوَ الِاسْمُ، الْفَضْلَةُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ».

الْحَالُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- الْحَالُ الصَّرِيحُ ٢- وَالْحَالُ الْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ.

الْحَالُ الصَّرِيحُ، نَحْوُ: «ضَاحِكًا»، فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ ضَاحِكًا».

الْحَالُ الْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ، نَحْوُ: «يَضْحَكُ» فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ»، فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِكَ: «ضَاحِكًا»، وَكَذَلِكَ قَوْلُنَا: «جَاءَ مُحَمَّدٌ مَعَهُ أَخُوهُ»، فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِكَ: «مُصَاحِبًا لِأَخِيهِ».

«الْفَضْلَةُ» مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رُكْنَيِ الْكَلَامِ.

قَدْ يَكُونُ الْحَالُ بَيَانًا لِصِفَةِ الْفَاعِلِ، نَحْو: «جَاءَ عَبْدُاللهِ رَاكِبًا»، أَوْ بَيَانًا لِصِفَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْو: «رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وَقَدْ يَكُونُ مُحْتَمِلًا لِلْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، نَحْوُ: «لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا».

وَيَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا»، وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ الْجَرِّ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِهِنْدٍ رَاكِبَةً»، وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل:١٢٣]، فَحَنِيفًا: حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمُ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ «مِلَّةَ» إِلَيْهِ.

شُرُوطُ الْحَالِ وَشُرُوطُ صَاحِبِهَا

قَالَ: (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ).

الْحَالُ لَهُ شَرْطَانِ:

١- أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً ٢- وَأَنْ يَكُونَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

يَجِبُ فِي الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَإِذَا جَاءَ مَعْرِفَةً يَجِبُ تَأْوِيلُهُ بِنَكِرَةٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَحْدَهُ»، فَإِنَّ «وَحْدَهُ» حَالٌ مِنَ الْأَمِيرِ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ نَكِرَةٍ هِيَ قَوْلُكَ: «مُنْفَرِدًا»، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ مُنْفَرِدًا»، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ»، أَيْ: مُعْتَرِكَةً، وَ«جَاؤُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ» أَيْ: مُتَرَتِّبِينَ. وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ

أَنْ يَجِيءَ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْكَلَامِ، وَمَعْنَى اسْتِيفَاءِ الْكَلَامِ: أَنْ يَأْخُذَ الْفِعْلُ فَاعِلَهُ، وَالْمُبْتَدَأُ خَبَرَهُ.

وَرُبَّمَا وَجَبَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ، كَمَا إِذَا كَانَ الْحَالُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: «كَيْفَ قَدِمَ عَلِيٌّ؟»، فَكَيْفَ: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ اسْمِ الِاسْتِفْهَامِ.

شُرُوطُ صَاحِبِهَا

قَالَ: (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً).

يُشْتَرَطُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً بِغَيْرِ مُسَوِّغٍ.

وَمِمَّا يُسَوِّغُ مَجِيءَ الْحَالِ مِنَ النَّكِرَةِ:

١- أَنْ تَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

فَمُوحِشًا: حَالٌ مِنْ «طَلَلٍ»، وَطَلَلٌ نَكِرَةٌ، وَسَوَّغَ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُ تَقَدُّمُهَا عَلَيْهِ.

٢- أَنْ تُخَصَّصَ هَذِهِ النَّكِرَةُ بِإِضَافَةٍ أَوْ وَصْفٍ.

فَمِثَالُ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾ [فصلت:١٠]، فَسَوَاءٌ: حَالٌ مِنْ «أَرْبَعَةٍ»، وَهُوَ نَكِرَةٌ، وَسَاغَ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهَا لِكَوْنِهَا مُضَافَةً، وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَجَّيْتَ يَا ربِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ في الْيَمِّ مَشْحُونَا



التَّمْيِيزُ

قَالَ: «بَابُ التَّمْيِيزِ»، التَّمْيِيزُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، وَ«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، وَ«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا»، وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً»، وَ«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا»، وَ«أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا»).

التَّمْيِيزُ لُغَةً: التَّفْسِيرُ، تَقُولُ: مَيَّزْتُ كَذَا أَيْ: فَسَّرْتَهُ.

التَّمْيِيزُ اصْطِلَاحًا: «الِاسْمُ الصَّرِيحُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ».

وَالتَّمْيِيزُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- تَمْيِيزُ الذَّاتِ ٢- وَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ.

وَيَنْقَسِمُ تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ إِلَى قِسْمَينِ:

١- مُحَوَّلٌ ٢- وَغَيْرُ مُحَوَّلٍ.

التَّمْيِيزُ الْمُحَوَّلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ ٢- وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ ٣- وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

أَمَّا تَمْيِيزُ الذَّاتِ - وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزَ الْمُفْرَدِ – فَهُوَ: «مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ»، وَيَكُونُ بَعْدَ الْعَدَدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ

أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبًا﴾ [يوسف:٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا﴾ [التوبة:٣٦]، وَبَعْدَ الْمَقَادِيرِ، مِنَ الْمَوْزُونَاتِ، نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ رِطْلًا زَيْتًا»، وَبَعْدَ الْمَكِيلَاتِ، نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا قَمْحًا»، وَبَعْدَ الْمِسَاحَاتِ، نَحْوُ: «اِشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أَرْضًا».

وَأَمَّا تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ - وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ - فَهُوَ: «مَا رَفَعَ إِبْهَامَ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ»، وَهُوَ ضَرْبَانِ؛ الأَوَّلُ: مُحَوَّلٌ، وَالثَّانِي: غَيْرُ مُحَوَّلٍ.

فَأَمَّا الْمُحَوَّلُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الْمُحَوَّلُ عَنِ الْفَاعِلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا» الْأَصْلُ فِيهِ «تَفَقَّأَ شَحْمُ زَيْدٍ» فَحُذِفَ الْمُضَافُ - وَهُوَ شَحْمٌ - وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - وَهُوَ زَيْدٌ - مُقَامَهُ، فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ فَانْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونًا﴾ [القمر:١٢]، أَصْلُهُ «وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ» فَفُعِلَ فِيهِ مِثْلُ مَا سَبَقَ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف:٣٤]، وَأَصْلُهُ «مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ» فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَهُوَ «مَال» وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ -وَهُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي هُوَ «يَاءُ» الْمُتَكَلِّمِ- مُقَامَهُ فَارْتَفَع

ارْتِفَاعَهُ وَانْفَصَلَ؛ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، كَمَا عَرَفْتَ، وَهُوَ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، ثُمَّ جِيءَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ، فَجُعِلَ تَمْيِيزًا، فَصَارَ كَمَا تَرَى.

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُحَوَّلِ، فَنَحْوُ: «امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً».

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ

قَالَ: (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ).

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ اثْنَانِ:

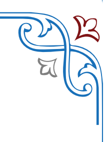
١- أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً ٢- وَأَنْ يَكُونَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

يُشْتَرَطُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ
وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

فَإِنَّ قَوْلَهُ: «النَّفْسَ» تَمْيِيزٌ، وَلَيْسَتْ «أَلْ» هَذِهِ «أَلْ» الْمُعَرِّفَةَ حَتَّى يَلْزَمَ مِنْهُ مَجِيءُ التَّمْيِيزِ مَعْرِفَةً، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ لَا تُفِيدُ مَا دَخَلَتْ تَعْرِيفًا؛ فَهُوَ نَكِرَةٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّرْطِ.

وَلَا يَجُوزُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ، بَلْ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، أَيْ: بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْفِعْلِ فَاعِلَهُ، وَالْمُبْتَدَأِ خَبَرَهُ.



الِاسْتِثْنَاءُ

قَالَ: («بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ»، وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ، ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوىً، وَسُوىً، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

الِاسْتِثْنَاءُ لُغَةً: مُطْلَقُ الْإِخْرَاجِ.

الِاسْتِثْنَاءُ اصْطِلَاحًا: «الْإِخْرَاجُ بِأَلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، لِشَيْءٍ لَوْلَا ذَلِكَ الْإِخْرَاجُ لَكَانَ دَاخِلًا فِيمَا قَبْلَ الْأَدَاةِ» كَقَوْلِكَ: «نَجَحَ التَّلَامِيذُ إِلَّا عَامِرًا»، فَقَدْ أَخْرَجْتَ بِقَوْلِكَ: «إِلَّا عَامِرًا» أَحَدَ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ عَامِرٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ الْإِخْرَاجُ لَكَانَ عَامِرٌ دَاخِلًا فِي جُمْلَةِ التَّلَامِيذِ النَّاجِحِينَ.

أَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- مَا يَكُونُ حَرْفًا دَائِمًا، وَهُوَ: «إِلَّا».

٢- مَا يَكُونُ اسْمًا دَائِمًا، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: «سِوَى» بِالْقَصْرِ، وَكَسْرِ السِّينِ، وَ«سُوَى» بِالْقَصْرِ وَضَمِّ السِّينِ، وَ«سَوَاءٌ» بِالْمَدِّ وَفَتْحِ السِّينِ، وَ«غَيْر».

٣- مَا يَكُونُ حَرْفًا تَارَةً، وَفِعْلًا تَارَةً أُخْرَى، وَهِيَ ثَلَاثُ أَدَوَاتٍ: «خَلَا، عَدَا، حَاشَا».

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ إِلَّا

قَالَ: (فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عُمْرًا»، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ«مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»).

الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ: «إِلَّا» لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

الْحَالَةُ الْأُولَى: وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: جَوَازُ النَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَإِتْبَاعِهِ لِمَا قَبْلَ «إِلَّا» عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ.

الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: وُجُوبُ إِجْرَائِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَ «إِلَّا».

فَيَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا.

وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْإِتْبَاعُ عَلَى الْبَدَلِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا.

وَيَجِبُ الْإِجْرَاءُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، إِذَا كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا.

وَمَعْنَى كَوْنِ الْكَلَامِ تَامًّا: أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

وَمَعْنَى كَوْنِ الْكَلَامِ نَاقِصًا: أَلَّا يُذْكَرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

وَمَعْنَى كَوْنِهِ مُوجَبًا: أَلَّا يَسْبِقَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ؛ وَشِبْهُ النَّفْيِ: النَّهْيُ، وَالِاسْتِفْهَامُ.

وَمَعْنَى كَوْنِهُ مَنْفِيًّا: أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوِ اسْتِفْهَامٌ.

فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ السَّابِقُ تَامًّا مُوجَبًا وَجَبَ نَصْبُ الِاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ: «إِلَّا» عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، وَقَوْلِكَ: «خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا»، فَزَيْدًا، وَعَمْرًا : مُسْتَثْنَيَانِ مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ، لِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ – وَهُوَ: «الْقَوْمُ» فِي الْأَوَّلِ، وَ«النَّاسُ» فِي الثَّانِي، وَالْكَلَامُ مَعَ ذَلِكَ مُوجَبٌ لِعَدَمِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ؛ فَوَجَبَ نَصْبُهُمَا، وَهَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ الْأُولَى.

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا جَازَ فِيهِ الْإِتْبَاعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ» فَزَيْدٌ: مُسْتَثْنىً مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ لِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ الْقَوْمُ، وَالْكَلَامُ مَعَ ذَلِكَ مَنْفِيٌّ لِتَقَدُّمِ «مَا» النَّافِيَةِ؛ فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِتْبَاعُ؛ فَتَقُولُ: «إِلَّا زَيْدٌ» بِالرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَرْفُوعٌ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَيَجُوزُ فِيهِ عَلَى قِلَّةٍ النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ؛ فَتَقُولُ: «إِلَّا زَيْدًا»، وَهَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ.

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ السَّابِقُ نَاقِصًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْفِيًّا، كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَ «إِلَّا» مِنَ الْعَوَامِلِ؛ فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ رَفَعْتَهُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: «مَا حَضَرَ إِلَّا عَلِيٌّ»، وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ يَقْتَضِي النَّصْبَ عَلَى

الْمَفْعُولِيَّةِ نَصَبْتَهُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَلِيًّا»، وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ يَقْتَضِي الْجَرَّ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ جَرَرْتَهُ بِهِ، نَحْوُ: «مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»، وَهَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ.

الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَأَخَوَاتِهَا

قَالَ: (وَالْمُسْتَثْنَى بِسِوَىً، وَسُوَىً، وَسَوَاءٍ، وَغَيْرٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ).

الِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَةِ الْأَدَاةِ إِلَيْهِ، أَمَّا الْأَدَاةُ نَفْسُهَا فَإِنَّهَا تَأْخُذُ حُكْمَ الِاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِلَّا» عَلَى التَّفْصِيلِ الَّذِي سَبَقَ؛ فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا نَصَبْتَهَا وُجُوبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ»، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا أَتْبَعْتَهَا لِمَا قَبْلَهُ أَوْ نَصَبْتَهَا، نَحْوُ: «مَا يَزُورُنِي أَحَدٌ غَيْرُ الْأَخْيَارِ»، أَوْ «غَيْرَ الْأَخْيَارِ»، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا أَجْرَيْتَهَا عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: «لَا تَتَّصِلْ بِغَيْرِ الْأَخْيَارِ».

الْمُسْتَثْنَى بِعَدَا وَأَخَوَاتِهَا

قَالَ: (وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ»، وَ«عَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍ»، وَ«حَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ».

الاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الثَّلَاثَةِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنْصِبَهُ، وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجُرَّهُ، وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ تُسْتَعْمَلُ أَفْعَالًا تَارَةً، وَتُسْتَعْمَلُ حُرُوفًا تَارَةً أُخْرَى عَلَى مَا سَبَقَ، فَإِنْ قَدَّرْتَهَا أَفْعَالًا نَصَبْتَ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ

مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا، وَإِنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفًا خَفَضْتَ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِهَا.

وَمَحَلُّ هَذَا التَّرَدُّدِ فِيمَا إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَيْهِنَّ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ «مَا» وَجَبَ نَصْبُ مَا بَعْدَهَا، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ؛ فَهُنَّ أَفْعَالٌ الْبَتَّةَ إِنْ سَبَقَتْهُنَّ، فَنَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ»، يَجُوزُ فِيهِ نَصْبُ «زَيْدٍ»، وَخَفْضُهُ، وَنَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا» لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا نَصْبُ «زَيْدٍ».



شُرُوطُ إِعْمَالِ «لَا» عَمَلَ «إِنَّ»

قَالَ: (بَابُ «لَا» اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»).

«لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» فَتَنْصِبُ الِاسْمَ لَفْظًا، أَوْ مَحَلًّا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا نَكِرَةً ٢- وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا ٣- وَأَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا نَكِرَةً ٤- وَأَلَّا تَتَكَرَّرَ «لَا».

اسْمُ «لَا» على ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- الْمُفْرَدُ ٢- وَالْمُضَافُ إِلَى نَكِرَةٍ ٣- وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ

الْمُفْرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي بَابِ الْمُنَادَى، هُوَ: «مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ»، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.

وَحُكْمُهُ أَنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ؛ فَإِذَا كَانَ نَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»، وَإِنْ كَانَ نَصْبُهُ بِالْيَاءِ كَالْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، بُنِيَ عَلَى الْيَاءِ نَحْوُ: «لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ»، وَإِنْ كَانَ نَصْبُهُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ، نَحْوُ: «لَا صَالِحَاتٍ الْيَوْمَ».

وَأَمَّا الْمُضَافُ فَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ بِمَا نَابَ عَنْهَا، نَحْوُ: «لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»، وَأَمَّا الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، وَهُوَ: «مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ»، فَمِثْلُ الْمُضَافِ: يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: «لَا مُسْتَقِيمًا حَالُهُ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ: فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا، وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا»، نَحْوُ: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ»، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ».

إِذَا وَقَعَ بَعْدَ «لَا» مَعْرِفَةٌ، وَجَبَ إِلْغَاءُ «لَا» وَتَكْرَارُهَا، نَحْوُ: «لَا مُحَمَّدٌ زَارَنِي وَلَا بَكْرٌ»، وَإِذَا فَصَلَ بَيْنَ لَا وَاسْمِهَا فَاصِلٌ مَا، وَجَبَ إِلْغَاؤُهَا وَتَكْرَارُهَا نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]، «فَغَوْلٌ»: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ«فِيهَا»: مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ، خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَ«لَا»: نَافِيَةٌ مُهْمَلَةٌ؛ وَإِذَا تَكَرَّرَتْ «لَا» لَمْ يَجِبْ إِعْمَالُهَا، بَلْ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا إِذَا اسْتَوْفَتْ بَقِيَّةَ الشُّرُوطِ، وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا؛ فَتَقُولُ عَلَى الْإِعْمَالِ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ»، وَتَقُولُ عَلَى الْإِهْمَالِ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ» بِرَفْعِ رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ.



المُنَادَى

قَالَ: («بَابُ الْمُنَادَى» الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ).

الْمُنَادَى لُغَةً: هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ.

الْمُنَادَى اِصْطِلَاحًا: «هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِيَا أَوْ بِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا»، وَأَخَوَاتُ «يَا»: الْهَمْزَةُ، نَحْوُ: «أَزَيْدُ، أَقْبِلْ»، وَ«أَيْ» نَحْوُ: «أَيْ إِبْرَاهِيمُ، تَفَهَّمْ»، وَ«أَيَا» نَحْوَ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقًا؟! كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

وَ«هَيَا»، نَحْوُ: «هَيَا، مُحَمَّدُ تَعَالَ».

المُنادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

١- الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ٢- وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ ٣- وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ٤- وَالْمُضَافُ ٥- والشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

أَوْ نَقُولُ الْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مُنَادًى مَبْنِيٌّ ٢- وَمُنَادًى مُعْرَبٌ.

الْمُنَادَى الْمَبْنِيُّ، اثْنَانِ:

١- الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ٢- وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ.

الْمُنَادَى الْمُعْرَبُ ثَلَاثَةٌ:

١- النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ٢- وَالْمُضَافُ ٣- وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ

الْمُفْرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي بَابِ «لَا»، هُوَ: «مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ».

الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: «يَا مُحَمَّدُ»، وَ«يَا فَاطِمَةُ»، وَ«يَا مُحَمَّدَانِ»، وَ«يَا فَاطِمَتَانِ»، وَ«يَا مُحَمَّدُونَ»، وَ«يَا فَاطِمَاتُ».

النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ وَهِيَ: الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ مُعَيَّنٌ مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُ لَفْظِهَا عَلَيْهِ، نَحْوُ: «يَا ظَالِمُ» تُرِيدُ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ.

النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَهِيَ: الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ قَوْلِ الْوَاعِظِ: «يَا غَافِلًا، تَنَبَّهْ»، فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ وَاحِدًا مُعَيَّنًا، بَلْ يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَفْظُ «غَافِلٍ».

الْمُضَافُ، نَحْوُ: «يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ».

الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، وَهُوَ: مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ، سَوَاءٌ أَكَانَ الْمُتَّصِلُ بِهِ مَرْفُوعًا بِهِ، نَحْوُ: «يَا حَمِيدًا فِعْلُهُ»، أَمْ مَنْصُوبًا بِهِ، نَحْوُ: «يَا حَافِظًا دَرْسَهُ»، أَمْ مَجْرُورًا بِحَرْفِ جَرٍّ يَتَعَلَّقُ بِهِ، نَحْوُ: «يَا مُحِبًّا لِلْخَيْرِ».

قَالَ: فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ»، وَ«يَا رَجُلُ»، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

إِذَا كَانَ الْمُنَادِى مُفْرَدًا أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الضَّمَّةِ، نَحْوُ: «يَا مُحَمَّدُ»، وَ«يَا فَاطِمَةُ»، وَ«يَا رَجُلُ»، وَ«يَا فَاطِمَاتُ»، وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ - وَذَلِكَ الْمُثَنَّى - فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الْأَلِفِ، نَحْوُ: «يَا مُحَمَّدَانِ»، وَ«يَا فَاطِمَتَانِ»، وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ - وَذَلِكَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ - فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الْوَاوِ نَحْوُ: «يَا مُحَمَّدُونَ».

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، أَوْ مُضَافًا، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا، نَحْوُ: «يَا جَاهِلًا تَعَلَّمْ»، وَ«يَا كَسُولًا أَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ»، وَنَحْوُ: «يَا رَاغِبَ الْمَجْدِ، اعْمَلْ لَهُ»، وَ«يَا مُحِبَّ الرِّفْعَةِ، ثَابِرْ عَلَى السَّعْيِ»، وَنَحْوُ: «يَا رَاغِبًا فِي السُّؤْدُدِ لَا تَضْجَرْ مِنَ الْعَمَلِ»، وَ«يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ».





المَفْعُولُ لَهُ

قَالَ: («بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ» وَهُوَ: الِاسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَر بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، وَ«قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

الْمَفْعُولُ لَهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، اِصْطِلَاحًا: «هُوَ الِاسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ».

شُرُوطُ المَفْعُولِ لَهُ، خَمْسَةٌ:

١- أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا. ٢- وَأَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا ٣- وَأَنْ يَكُونَ عِلَّةً لَمَا قَبْلَهُ ٤- وَأَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ ٥- وَأَنْ يَتَّحِدَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبًا» فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ، وَهُوَ قَلْبِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ، وَهُوَ عِلَّةٌ لِلضَّرْبِ، وَهُوَ مُتَّحِدٌ مَعَ «ضَرَبْتُ» فِي الزَّمَانِ، وَفِي الْفَاعِلِ أَيْضًا، وَنَحْوُ: «قُمْتُ إِجْلَالًا لِلْأُسْتَاذِ»، وَيَقِلُّ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.



المَفْعُولُ مَعَهُ

قَالَ: («بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ» وَهُوَ: الِاسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ»، وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ»).

الْمَفْعُولُ مَعَهُ: «هُوَ الِاسْمُ، الْفَضْلَةُ، الْمَنْصُوبُ بِالْفِعْلِ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهِ، الدَّالُّ عَلَى الذَّاتِ الَّتِي وَقَعَ الْفِعْلُ بِمُصَاحِبَتِهَا، الْمَسْبُوقُ بَوَاوٍ تُفِيدُ الْمَعِيَّةَ نَصًّا».

«الْفَضْلَةُ»، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَيْسَ رُكْنًا فِي الْكَلَامِ؛ فَهُوَ لَيْسَ فَاعِلًا، وَلَا مُبْتَدَأً، وَلَا خَبَرًا؛ خَرَجَ بِهِ الْعُمْدَةُ، نَحْوُ: «اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو».

الْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ، نَحْوُ: «حَضَرَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ».

الثَّانِي: الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى حُرُوفِهِ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ: «الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالْجَيْشَ».

وَاعْلَمْ أَنَّ الِاسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَ الْوَاوِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١- مَا يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ إِتْبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، نَحْوُ: «أَنَا سَائِرٌ وَالْجَبَلَ»، وَنَحْوُ: «ذَاكَرْتُ وَالْمِصْبَاحَ»، فَإِنَّ الْجَبَلَ لَا يَصِحُّ

تَشْرِيكُهُ لِلْمُتكَلِّمِ فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ الْمِصْبَاحُ لَا يَصِحُّ تَشْرِيكُهُ لِلْمُتكَلِّمِ فِي الْمُذَاكَرَةِ، وَقدْ مَثَّلَ الْمُؤَلِّفُ لِهَذَا النَّوْعِ بِقَوْلِهِ: «اِسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ».

٢- وَأَمَّا الثَّانِي فَمَحَلُّهُ إِذَا صَحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ، نَحْوُ: «حَضَرَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ» فَإِنَّهُ يَجُوزُ نُصْبُ «مُحَمَّدٌ» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَيَجُوزَ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «عَلِيٍّ»؛ لِأَنَّ مُحَمَّدًا يَجُوزُ اِشْتِرَاكُهُ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْحُضُورِ، وَقَدْ مَثَّلَ الْمُؤَلِّفُ لِهَذَا النَّوْعِ بِقَوْلِهِ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ».

قَالَ: (وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَقَدَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ).

مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ اسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَتَابِعُ الْمَنْصُوبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِهِ؛ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَةِ شَيْءٍ مِنْهُ.



الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قَالَ: («بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ» الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ).

الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: «أَشْفَقْتُ عَلَى خَالِدٍ».

الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: «جَاءَ غُلَامُ مُحَمَّدٍ».

الْمَخْفُوضُ بِالتَّبَعِيَّةِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ:

١- النَّعْتُ، نَحْوُ: «أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ».

٢- الْعَطْفُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ».

٣- التَّوْكِيدُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ نَفْسِهِ».

٤- الْبَدَلُ، نَحْوُ: «تَفَكَّرْتُ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ».

قَالَ: (فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، أَوْ بِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ).

الْمَخْفُوضُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ؛ وَحُرُوفُ الْخَفْضِ كَثِيرَةٌ.

مِنْهَا: «مِنْ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِابْتِدَاءُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالْمُضْمَرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب:٧].

وَمِنْهَا: «إِلَى»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِانْتِهَاءُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالْمُضْمَرَ أَيْضًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت:٤٧]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة:٤٨].

وَمِنْهَا: «عَنْ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمُجَاوَرَةُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالْمُضْمَرَ أَيْضًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح:١٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [المائدة:١١٩].

وَمِنْهَا: «عَلَى»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِاسْتِعْلَاءُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالْمُضْمَرَ أَيْضًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون:٢٢].

وَمِنْهَا: «فِي»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الظَّرْفِيَّةُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالضَّمِيرَ أَيْضًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٢٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧].

وَمِنْهَا: «رُبَّ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّقْلِيلُ، وَلَا تَجُرُّ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ، النَّكِرَةَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ».

وَمِنْهَا: «الْبَاءُ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّعْدِيَةُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالضَّمِيرَ جَمِيعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة:١٧].

وَمِنْهَا: «الْكَافُ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّشْبِيهُ، وَلَا تَجُرُّ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ، نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور:٣٥].

وَمِنْهَا: «اللَّامُ»، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِاسْتِحْقَاقُ وَالْمِلْكُ، وَتَجُرُّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالْمُضْمَرَ جَمِيعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الحديد:١]، وَقَوْلِهِ: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الحديد:٢].

وَمِنْهَا وَاوُ «رُبَّ»، وَمِثَالُهَا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

«وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ»

وَقَوْلِهِ أَيْضًا:

«وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا».

وَمِنْهَا: «مُذْ»، وَ«مُنْذُ»، وَيَجُرَّانِ الْأَزْمَانَ، وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ» إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا مَاضِيًا، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ»، وَ«مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ شَهْرٍ»، وَيَكُونَانِ بِمَعْنَى «فِي» إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَاضِرًا، نَحْوُ: «لَا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَوْمِنَا»، وَ«لَا أَلْقَاهُ مُنْذُ يَوْمِنَا»؛ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ «مُذْ» أَوْ «مُنْذُ» فِعْلٌ، أَوْ كَانَ الِاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ مَرْفُوعًا، فَهُمَا اسْمَانِ.

وَحُرُوفُ الْخَفْضِ هِيَ:

«مِنْ»، نَحْوُ: «سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ».

وَ«إِلَى»، نَحْوُ: «سَافَرْتُ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ».

وَ«عَنْ»، نَحْوُ: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ».

وَ«عَلَى»، نَحْوُ: «صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ».

وَ«فِي»، نَحْوُ: «الْمَاءُ فِي الْكُوزِ».

وَ«رُبَّ»، نَحْوُ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلَنِي».

وَ«الْبَاءُ»، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالْوَادِي».

وَ«الكَافُ»، نَحْوُ: «لَيْلَى كَالْبَدْرِ».

وَ«اللَّامُ»، نَحْوُ: «المَالُ لِمُحَمَّدٍ»، وَ«البَابُ لِلدَّارِ»، وَ«الْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ»، وَ«الْحَمْدُ للهِ».

وَمِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ: حُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ:

١- الْوَاوُ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ: «وَاللهِ».

٢- الْبَاءُ، وَلَا تَخْتَصُّ بِلَفْظٍ دُونَ لَفْظٍ، بَلْ تَدْخُلُ عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ: «بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ»، وَعَلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: «بِكَ لَأَضْرِبَنَّ الكَسُولَ».

٣- التَّاءُ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ نَحْوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء:٥٧].

قَالَ: (وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ»؛ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ»، وَ«بَابُ سَاجٍ»، وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ» .

المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ، وَهُوَ على ثَلاثَةِ أَنْواعٍ:

١- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ».

٢- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «اللَّامِ».

٣- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «فِي».

أَمَّا مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ» فَضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا وَبَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: «جُبَّةِ صُوفٍ»، فَإِنَّ «الْجُبَّةَ» بَعْضُ «الصُّوفِ»، وَجُزْءٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَمْثِلَةُ الْمُؤَلِّفِ.

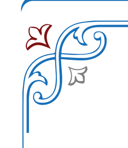
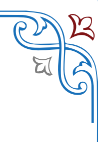
وَأَمَّا مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «فِي» فَضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ:٣٣]، فَإِنَّ «اللَّيْلَ» ظَرْفٌ لِلْمَكْرِ وَوَقْتٌ يَقَعُ الْمَكْرُ فِيهِ.

وَأَمَّا مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «اللَّامِ» ؛ فَكُلُّ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ أَحَدُ النَّوْعَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَ«حَصِيرُ الْمَسْجِدِ»، وَقَدْ تَرَكْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَخْفُوضَاتِ، وَهُوَ الْمَخْفُوضُ بِالتَّبَعِيَّةِ، فَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ



أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ أَبْوَابِ الْمَرْفُوعَاتِ مُفَصَّلًا، وَاللهُ أَعْلَى، وَأَعْلَمُ، وَأَعَزُّ، وَأَكْرَمُ، وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا.



خَاتِمَةٌ

وَاللهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ وَأَحْكَمُ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ، وَهَذَا آخِرُ مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ، وَتَأْصِيلُهُ وَتَرْتِيبُهُ وَتَصْفِيفُهُ وَتَقْرِيبُهُ فِي كِتَابِ "فَكُّ الآجُرُّومِيَّةِ"، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ هَذَا الْكِتَابَ خَالِصًا مُخْلَصًا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَسَبَبًا لِلْفَوْزِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

قَالَهُ بِفَمِهِ، وَرَقَمَهُ بِقَلَمِهِ، أَفْقَرُ العِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ

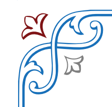
سَمِيرُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَلِيُّ

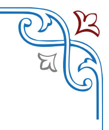
الْيَمَن-الْحُدَيْدَة-الرَّبَصَة

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ٢١/ ٨/ شَعْبَانَ ١٤٣٣هـ

الْمُوَافِق ١١/ ٧/ يوليو ٢٠١٢م.





المُحْتَوَيَاتُ


فك الآجرومية
تأليف
أبي عبد الرحمن سمير بن يوسف بن سالم بن أحمد الحكلي